جـامـعة الدكتـور مولاي الطاهر سعيدة
كلية الأدب و اللغات و الفنون
قسم الأدب
تخصص : لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ل.م.د

الاستفهام في القرآن الكريم
دراسة بلاغية نحوية

تقديم الطالبتين:
✓ بوعزة فتيحة
✓ بوعزة هاجر

تحت اشراف الأستاذ:
أ/ زحاف الجلالي

السنة الجامعية 2018/2017

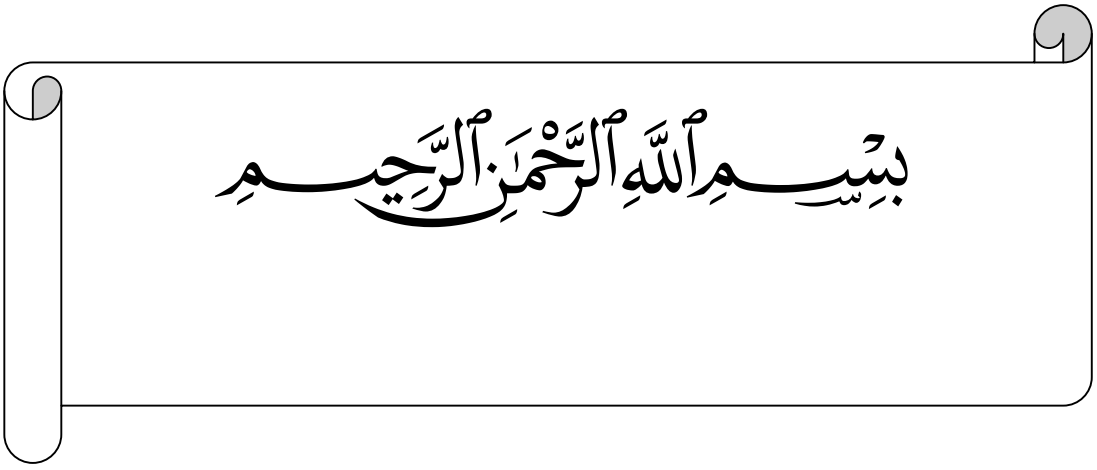
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى التي الجنة تحت أقدامها ،التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان و التي صبرت على كل شيء ربت و سهرت على نجاحي التي كانت لا تمل من دعواتها أمي الغالية

إلى من وهبني كل ما يملك ضحى بكل ما عنده لأجل تعليمي ونجاحي أبي الغالي وأطال الله في عمرهما وجزاهما الله خيرا.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى ما أملك في هذا الحياة أمي و أبي و إخوتي :مختار ،مُحَمَّد،إسماعيل ،إكرام،يوسف الصديق .

أهدي ثمرة جهدي إلى الأستاذ "زحاف الجيلالي" الذي أنار لي الطريق كلما لجأت إليه و مدني بكل ما عنده من إرشادات و توجيهات

وإلى الأستاذ "باقي عبد الرحمان" الذي لم يبخل علي بشيء و الذي كان سندي في المسار الدراسي

وإلى صديقاتي اللواتي جمعتني بهم الحياة الجامعية :رحمة ،فاطمة،صبرين،أشواق،نوال،رانية،سارة ،فايزة ,وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي و إلى صديقاتي مروة،فاطمة كبار ،التي كانتا لهما الخبرة السابقة في الجامعة و ساهمتا في إنجاز هذا العمل .

وإلى كل من يؤمن بأن بذور النجاح التغير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

قال تعالى : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " الآية 11 من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

بوعزة فتيحة

الإهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة و الوقار ...إلى من علمني العطاء

بدون انتظار .... إلى من أجمل اسمه بكل افتخار ...أرجو من الله إن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان بعد الطول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها ...اليوم و في الغد إلى الأبد

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب و الحنان إلى سمة الحياة سر الوجود أمي الحبيبة

إلى من حبهم يجري في عروقي أخواتي خديجة و أم الخير و أخي العزيز عبد الباسط

والى القلوب الطاهرة الكتاكيت إيمان ،عفان ،مُحَّد ،ضحى ،والى رفيقة دربي التي قاسمتني هذا العمل بوعرة فتيحة

الى من تحلو الوفاء و العطاء الى ينابيع الصدق الصافي التى سعدت ومعهم و برفقتهم سرت في درب الحياة الحلوة و الحزينة فايزة ،أمال ،نورية

بوعزة هاجر

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق قول رسول الله عليه الصلاة و أزكى السلام

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه و نشهد أن سيدنا و نبينا مُحَمَّد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على أله أصحابه و سلم

بعد شكر الله سبحانه تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى والدينا العزيزين و إخوتنا الذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح و إكمال الدراسة الجامعية و البحث كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور **زحاف الجيلالي** الذي لن تكتفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه لصبره الكبير علينا،و لتوجهاته العلمية التي لا تقدر بتمن و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام استكمال هذا العمل،كما لا ننسى الأستاذ باقي عبد الرحمان لطلما كان سندنا في مسارنا الدراسي

و إلى كل الأساتذة القسم الأدب العربي و اللغات .

كما نتوجه بخالص شكرنا و تقديرنا إلى كل من ساهم من قريب و من بعيد على إنجاز هذا العمل

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" الأية 19 من سورة النمل

الطالبتين:

بوعزة فتيحة

بوعزة هاجر

بسم الله الرحمن الرحيم

من كلام الخالق عز و جل و بلاغة قوية في الذكر الحكيم . القرآن الكريم تغوص في تفاصيل الحروف و نبحر في كمال المعاني لترسم لقرائنا الأعزاء أجمل الصور الكتابية على هيئة أسرار بيانية بديعية هذه الأسرار التي نستنشقها من آيات قرآنية تجسد بجمال تعبيرها و إتمام معانيها كل ما يستطيعه بشر و لا يقوي عليه مخلوق فيها نجد الكلمة الأوفى و الصور الأنقى و الإعجاز لأبقى و من هده الحقيقة نقف من جانب من أساليب الكتاب العظيم و هو الاستفهام حيث يعد أسلوب الاستفهام من الأساليب التي لا يكاد يخلو منها الخطاب فالحياة جملة من التساؤلات التي يحاول إيجاد الإجابة عنها كما أن أسلوب الاستفهام يحمل دلالات مختلفة فقد يستخدم للإنكار أو ستعجب أو للتقرير وممكن البلاغة في الاستفهام هو استعمال أدوات الاستفهام المتعددة في موضعها المناسب فهده الأدوات رغم اشتراكها في مسالة الاستفهام تختلف في بعض الخصائص الدلالية و الاستعمالية حيث تناول الكثيرون ممن كتبوا في النحو او البلاغة الاستفهام من المنظور النحوي و البلاغي لما له من أهمية في عملية التواصل بين البشر ووظيفته التلميذة و الحجاجية و السبب اختيارنا للموضوع هذا البحث المرسوم بأسلوب استفهام في القران الكريم و هي الرغبة في رصد الظواهر اللغوية المتعلقة بأسلوب من أساليب العربية الشائعة في الخطاب اليومية إلا و هو أسلوب الاستفهام في لغة لما لها مكانة الكبيرة و العظيمة على مر العصور مع الظواهر اللغوية المتعلقة بهذا الأسلوب لكثرة وروده في القران الكريم .

كما أشار رسول الله ﷺ في طرح هذا الأسلوب لتحقيق غاياته وأهدافه في عونه لنشر الرسالة

وأيضا لما يتناوله أسلوب الاستفهام من خلال الابتعاد (النحو و البلاغة) دكتور سوني عبد الفتاح " علم المعاني .

دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني

وفي هذا الصدد نطرح الإشكالية التي تتمثل في عدة تساؤلات مفادها

-كيف تناول النحاة أسلوب الاستفهام ؟

وما هي الجوانب التي اهتموا بها في دراستهم لهذا الأسلوب ؟

- كيف تناول البلاغيون أسلوب الاستفهام ؟ وما هي الإضافات التي قدموها في دراستهم لهذا الأسلوب ؟

- وما هي أهم أدوات الاستفهام الواردة في القران الكريم ؟

كما اتبعنا في البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة المدونة وطبيعة الموضوع فالمنهج الوصفي يسعى لوصف الظواهر اللغوية كما هي موجودة في المدونة ويمكن من خلاله وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها حيث اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في ثلاث فصول : عرضنا فيها الخطوط العريضة للبحث ثم اتبعناها.

بتمهيد :

الفصل الأول عنوانه بالاستفهام من المنظور النحوي و البلاغي

المبحث الأول :أهمية علم النحو

المبحث الثاني : تعريف الاستفهام

المبحث الثالث : أهمية أسلوب الاستفهام

المبحث الرابع: الاستفهام من منظور النحات

المبحث الخامس: أدوات الاستفهام

المبحث السادس: ظروف الاستفهام

المبحث السابع: أهمية علم البلاغة

المبحث الثامن : الاستفهام في الدراسات البلاغية عند القدماء و المحدثين

المبحث التاسع: المعاني البلاغية الاستفهام و أغراضه البلاغية في القران الكريم

الفصل الثاني :أدوات الاستفهام وأغراضه البلاغية في القران الكريم

المبحث الأول : أدوات الاستفهام

المبحث الثاني : وجوه الاختلاف بين هل و الهمزة

المبحث الثالث : أسماء الاستفهام

الفصل الثالث : جانب التطبيقي في الاستفهام في القران الكريم

*سورة أل عمران

* سورة النساء

*سورة المائدة

*سورة الأنعام

*سورة الأعراف

والخاتمة والتي تمثلت في مجموعة من النتائج المتوصل إليها أهم الصعوبات

-الظروف الاجتماعية التي حالت دون التنقل للحصول على طائفة محددة من العلماء لجميع نشأته

تشعب مباحث أسلوب الاستفهام و كثرة قضايا و الموضوعات المنطوية تحته

و هذه بعض الصعوبات التي واجهتنا في كتابة هذا البحث و لكن بالاستعانة بالله عز و جل تحقق كل شئ و هان كل خطب بتوفيق من الله عز و جل كما استعنا في بحثنا هذا مجموعة من المراجع أهمها : دكتور مُحَمَّد أحمد خطير " الأدوات النحوية و دلالتها في القرآن الكريم "

أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة و القرآن الكريم لكن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا وفي ختمنا نقدم شكر الجزيل إلى أستاذنا العزيز : زحاف الجيلالي الذي أفادنا بالنصائح والإرشادات ولكل مقدمه من ملاحظات و مساعدات بناءه .

تمهيد:

يعد علم المعاني أحد علوم البلاغة حسب تقسيم البلاغيين قديما و هو العلم الذي يبحث في أساليب الكلام اللفظية التي بها يطابق مقتضى الحال أسلوب المدح، أسلوب الذم، أسلوب التعجب، و أسلوب الأمر و أهمها الأسلوب و دوره الكبير في تمييز اللغة العربية عن باقي اللغات،و كما له دور في بناء النصوص و هذا ما جعل لنا الرغبة في وقوف بحثنا حول الأسلوب الاستفهام في القرآن الكريم.

تعريف الأسلوب:

لغة: معناه السطر من النخيل أو طريق ممتد و الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب و يقال أنتم في مذهب سوء و بجمع أساليب و أخذ فلان في أساليب من قول القوم أي على طريق من و يقال بأنه الفن[1].

الاصطلاح: الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه و اختيار ألفاظه، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات و التراكيب لكلامه. و هذا السر في أن الأساليب مختلفة باختلاف المتكلمين من ناثرين و ناظمين مع أن المفردات التي يستخدمها الجميع واحدة، و التراكيب في جملتها واحدة و قواعد صوغ المفردات و تكوين الجمل واحدة[2].

[1]: لسان العرب، ابن منظور، دار النشر لسان العرب، بيروت، دط، دت، مج.2، ص 178.

[2] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى لبياني الحلبي و مشركة للسنة 2، ص 302 – 303.

البلاغة: يعرف: **الأسلوب** هو المعنى الموضوع في ألفاظ مؤلفة على الصورة تكون أقرب الغرض المقصود من الكلام[1].

و لأسلوب ثلاثة أنواع هي **الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي**

الأسلوب العلمي: هو الأسلوب أكثرها احتياجا إلى المنطق السليم و أبعدها على الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل و يناجي العقل و الفكر و يشرح الحقائق العلمية أي إبعاد الغموض و عدم الوضوح.

الأسلوب الأدبي: يعتمد على الجمال لما فيه من خيال رائع أي إظهار المحسوس في صورة المعنوي و يظهر هذا في الشعر و النثر.

الأسلوب الخطابي: يبرز قوة المعاني و الألفاظ و الحجه و البرهان و يستعمله الخطيب من أجل الوصول إلى نفوس السامعين و إيقاظ همهم و عَزائمهم بالحجج و البراهين و حسن إلقائه[2].

تعريف الاستفهام:

يتركب من الجمل الإنشائية الطلبية، فهو طلب العلم عن الشيء لم يكن معلوما أصلا و هو مشتق من مادة الفهم و قد عرفه ابن منظور على أنه معرفتك لشيء بالقلب و فهمت الشيء عرفته و يعرفه ابن قتيبة "استفهم منه: سألته الإفهام

[1]: على جارم و مصطفى أمين البلاغة الواضحة البيان و المعاني و البديع للمدارس الثانوية باتفاق مع الناشر ماكملان و شركاه بلندن الناشر دار المعارف ص12.

[2]: الدكتور عبد الفتاح لاشين: المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة دار الفكر العربي 1999، ص52.

تعريف القرآن الكريم:

لغة: مشتق من فعل "قرأ" بمعنى تلا، فهو مرادف للقراءة، و قرأ: و قرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه، و قرأ فلان قراءة حسنة فالقرآن مقروء و أنا قارئ، و القرآن مقروءة و قرأت الشيء قرآنا و قرأت الكتاب قراءة و قرآنا و منه سمي القرآن[1].

القرآن: اسم علم على كتاب الله الذي أنزله على نبيه و هو خاص بالكتاب الحكيم فقط و هو أشهرها و يسمى به لأنه يجمع السور فيضمها، أو القصص و دليل في قوله تعالى " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (18) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (19)"[2].

و ما ذهب إليه أبو جعفر الطبري في التفسير أربعة أسماء للقرآن هي: **القرآن و الفرقان و الكتاب و الذكر** و أورد لكل اسم منهما ما بدل عليه من الآيات.

الفرقان: فرق بين الحق و الباطل قال تعالى: "تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1)"[3].

[1]: أ.د علي بن سليمان العبيد الوجيز في القرآن العزيز دراسات مرية ص12.

[2]: سورة القيامة الآية (18 – 19).

[3]: سور الفرقان الآية (01).

و الكتاب قال تعالى: " نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (3)[1]"

و الذكر:" قال تعالى: " وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (50)"[2].

جمالية الأسلوب:

يعتبر أسلوب الاستفهام أكثر الأساليب استعمالا في النص القرآني و النصوص الأدبية الأخرى، فهو يعد من أروع أساليب التي تظهر خاصة في القرآن الكريم و في الشعر الجاهلي مما جعله أجود الطرائق التعليمية كما أن له أهمية كبيرة في حياة الإنسان، و تكمن جماليته في أثره البلاغي على النصوص.

أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم:

يعد الأسلوب الاستفهام من أكثر الأساليب المستعملة في القرآن كما أن له أثر بالغ فيه، و يراد به الفهم الشيء غير معلوم، و لهذا أسلوب أدوات متنوعة و أغراض مختلفة عن بعضها البعض مما جعل اللغة العربية في تقدم و ازدهار قال تعالى " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10)"[3].

و لروعة هذا أسلوب و احتلاله مكانة عالية جدا في الإعجاز القرآني، فهو يدفع المخاطب إلى التعمق في المعاني و إثارة انتباه و استنباط الحقائق.

[1]: سورة آل عمران الآية (3).

[2]: سورة الأنبياء الآية (50).

[3]: سورة الصف الآية (10).

أسلوب الاستفهام في الشعر:

لقد استعمل الشعراء أسلوب الاستفهام في الشعر و يظهر ذلك في قصائدهم، فهو يجسد بذلك معاناتهم و تجاربهم الشعورية. و الأسلوب وسيلة من وسائل اتباع المعنى و إثرائه و تنويع أفكار و الصور و المواقف و يتجلى ذلك في شعر بدر شاكر السياب حيث يقول:

ألم تحنك الدراري مد شعفن بها؟ و كيف وراين عرب الدمع حين هما

و يقول البحتري:

هل الدهر إلا غمرة و انجلاؤها و شكيا، و إلا ضيقة و انفراجها؟

أسلوب الاستفهام و دوره في التعليمية التربوية:

بعث الله ﷻ رسوله الكريم معلما للناس قال تعالى: " هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ) الجمعة [الآية 2][1].

فكان يعلم الصحابة و يرشدهم في الأمور الدينية و الدنيوية ويكشف عن معارفهم ودرجة إستعابهم بأسلوب الاستفهام، و نظر لأهمية هذا أسلوب تطبيقه و اتخاذه طريقة في ميدان التعليم و التربية فهو يدفع المتعلم إلى المشاركة و استفسار و التساؤل.

[1]: سورة الجمعة الآية (2)

الاستفهام في الحوار و أهميته في حياة الإنسان:

يعد الحوار أو المناقشة من أشكال التواصل اللغوي حيث أنه يبرز ما كان مبهما و غامضا و أسلوب الاستفهام الطريقة المثلى التي يجب استعمالها في الحوار و قد وردت قيمته في القرآن الكريم قال تعالى: "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا"[1].و لا تكاد تخلو حياة الإنسان من استعمال أسلوب استفهام و يظهر ذلك حالة الغضب و الإنكار و التوبيخ، و يهدف إلى إثارة الانتباه و الحصول على الحقيقة التي تنتج عن الاستفسارات و التساؤلات عاملة على سلامة الحوار.

[1]: سورة الكهف الآية (37)

الفصل الأول:الاستفهام من منظور النحوي و البلاغي

حاولنا في هذا الفصل الإجابة عن سؤال مفاده :ما جوانب الخطاب التي تهتم بها الدراسة النحوية التي تناولها أسلوب الاستفهام؟.

و هل يستطيع التحليل النحوي أن يقف على مضامين النص القرآني و يكشف عما توحي به من معن.

و قبل التطرق إلى آليات التحليل النحوي لأدوات الاستفهام في القرآن الكريم لا بد لنا من وقفة موجزة من ورائها إلى التعريف بأهمية علم النحو.

المبحث الأول:أهمية علم النحو

كانت الغاية الأساسية من الدراسات النحوية فهم أساليب تأليف الكلام في العربية و بناءها خاصة أساليب التعبير في آيات الذكر الحكيم لكشف و إدراك أسراره.و تعلم علم النحو جزء لا يتجزأ من الإلمام باللغة العربية .لما له من أهمية كبيرة في اللغة فمن يريد تعلم اللغة العربية يعتبر النحو وسيلته فاللغوي يعتبر سلاحه و البلاغي لا يستطيع الاستغناء عنها ،كونه يهدف إلى تحديد الأساليب التي تكونت بها الجمل ، و مواضع الكلمات ،ووظيفة كل منها بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على تحديد الخصائص النحوية مثل :(الابتداء ،الفاعلية و المفعولية), الأحكام النحوية مثل :التقديم ،التأخير،الإعراب و البناء ،حيث أن العلماء يعتبرونه أداة للدخول إلى العلوم الشرعية و الفقهية لذلك وصفه اللغويون القدماء بأنه قانون اللغة و ميزان تقويمها [1]،و هذا ما قاله أحد المستشرقين بأنه :(علم النحو أثر من آثار العقل العربي لما فيه من دقة الملاحظة و نشاط في جمع ما تفرق و هو لهذا

[1] محمود قجال،الحديث النبوي في النحو العربي ،ط3-الرياض 1417هـ-1997م-أضواء السلف-ص 26

يحمل المتأمل على تقديره و يحق للعرب أن يفخروا به)[1] لذا يتطلب النحو جهدا و عناءا ،لأنه عمل ذهني و ذوقي يتطلب المعرفة بأساليب الكلام و نظام الألفاظ أي نسجها في جمل مفيدة في معانيها المختلفة .

المبحث الثاني :

2-تعريف الاستفهام

الاستفهام نمط تركيبي من الجمل الإنشائية الطلبية فهو طلب علم عن شيء لم يكن معلوما أصلا و هو مشتق من مادة (فهم) قد عرفه ابن منظور بقوله:<<الفهم :معرفتك الشيء بالقلب و فهمت الشيء :عقلته وعرفته،و فهمت فلانا و أفهمته ،وقد استفهمي الشيء ،وفهمته تفهيما.

و قال ابن قتيبة : (و استفهمته:سألته الإفهام)[2]فالاستفهام في أصل اللغة هو :طلب الفهم و كذا هو في اصطلاح النحويين <<طلب الفهم >> أيضا.لكنه عند السيوطي(ت911هـ) : (طلب الإفهام)[3]

و هناك من سوى بين الاستخبار و الاستفهام ،كابن فارس(ت395هـ) الذي يقول : الاستخبار:طلب خبر ما ليس عند المستخبر و هو الاستفهام ثم يقول : و ذكر ناس أن بين الاستخبار و الاستفهام أدنى فرق قالوا: " و ذلك أن أولى الحاليين الاستخبار ،لأنك تستخبر فتجاب بشيء ،فربما فهمته ،و ربما لم تفهمه فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم ،تقول :أفهمني ما قلته لي قالوا :والدليل على ذلك أن البارئ –جل ثناؤه –يوصف بالخبر و لا يوصف بالفهم >>[4]

[1] أحمد مختار عمر ،البحث اللغوي عند العرب،ص 120

[2] إبن الكوفي الدينوري-أدب الكاتب ،تج،محمد محي الدين عبد الحميد ط4مصر :1382هـ1963م-مطبعة السعادة ص 360

[3] جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن،ط1،مصر :1975م.المطبعة الأزهرية ج1،ص 294

[4] أحمد بن زكريا ابن فارس الصاحبي –في فقه اللغة و سنن العرب في كلامهما تج:محمد الشويمي –دط-بيروت 1983هـ-1964م- مؤسسة بدر للطباعة و النشر ص 181

و يقول في هذا أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني(ت442هـ) : "و إنما يقال :استعلام و استخبار و استفهام إذا وقع ممن لا يعلم ،فإذا وقع ممن يعلم بما يسأل عنه قيل :تقرير و توبيخ و تبكيت

و كل ما في القرآن يلفظه الاستفهام ،فهو من القسم ،لأن من هذا القسم ،لأن الله-جل اسمه-لا يجوز أن يستفهم و لا يستخبر و لا يستعمل ،ويجوز أن يوبخ و يقرر و يبكت"[1]

و منه فأسلوب الاستفهام هو أحد أكثر الأساليب الإنشائية استعمالا و أهمية و يراد به طلب الفهم أو معرفة ما هو خارج الذهن ،ويكون الاستفهام بحروف كمعينة ،وأسماء محددة لكل منها معنى خاص ،إضافة إلى المعنى الذي وضعت من أجله الاستفهام.

و يخضع استعمال أدوات لأنظمة نحوية حددتها كتب النحو،والجهل بها يؤدي حتما إلى الوقوع في الخطأ عند تركيب الجمل الاستفهامية ،وبالتالي حدوث خلل في العملية التواصلية.

المبحث الثالث :

3-أهمية أسلوب الاستفهام

لأسلوب الاستفهام أهمية بالغة في اللغة العربية تكمن أهميته في الدور الذي يؤديه في عملية التواصل بين البشر ،ووظيفته التبليغية و الحجاجية ،وإذا معلوما أن التواصل لا يتم إلا استنادا إلى تخاطب فإن الاستفهام أبرز أدوات التخاطب لأنه يجسد دور التخاطب حيث يتوافر على مرسل و مرسل إليه و الرسالة.و لمل كان الاستفهام خطابا ،تنوعت أغراضه فقد يكون حقيقيا و قد شكون مجازيا و هو في كل هذا تتغير أشكاله و أغراضه ،الأمر الذي جعل النحاة يدرسونه دراسة تحليلية و لهذا كان الاستفهام موضوعا من الموضوعات النحوية المهمة حيث أن من يتصفح المصادر النحوية يجدها تخصص له حيزا كبيرا في طياتها كما يجدها تزخر بكم هائل من أقوال أوائل النحاة عن أدوات الاستفهام.

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني ،اللمع في العربية.تح:حامد المؤمن،دط1بغداد:مطبعة العاني ص 355

المبحث الرابع :

4-الاستفهام من منظور النحاة

لقد كانت النحو بالبلاغة وثيقة إذ كانت كتب النحاة القدامى تضم إلى جانب النحو و البلاغة والأدب و النقد،و من يرجع إلى كتاب سيبويه يجد إشارات كثيرة،اندرجت فيما بعد تحت اسم البلاغة و لم يكن النحو في عصر سيبويه مستقلا عن مسائل علوم العربية و إنما كأجزاء منها و كتاب سيبويه ليس كتاب نحو فقط،و إنما هو كتاب في علوم العربية ،فيه اللغة و فيه النحو و الصرف و فيه البلاغة و العروض كما أن النحو نفسه لم يكن عند سيبويه و أمثاله مقصورا الإعراب و البناء و البيان الأوجه المختلفة للفظ من الناحية الإعرابية ،و إنما كان علما يؤد إلى فهم كلام العرب ،و عدم اللحن فيه،و من يتصفح كتاب سيبويه يجد فيه : (باب اللفظ و المعنى)و (باب ما يكون من اللفظ من الأعراض) و (باب الاستقالة من الكلام و الإحالة و باب ما يحتمل من الشعر) و من يرجع إلى أبواب الكتاب سيقف على كلام في البلاغة ،ولكنه يختلف عن كلام البلاغيين الذين عرفوا المصطلحات و التقسيمات و الحدود فيما بعد.[1]

فتناول النحاة مباحث الاستفهام و خصوصا بالعناية و الاهتمام ،مع بيان مالها من أثر في علم المعاني مثلهم مثل البلاغيين لأن الدراسات اللغوية في بلاغتها لم تكن قد فصلت عن بعضهما إلا أن حديث النحاة كان أكثر تفصيلا في الأدوات خاصة في حديثهم عن الهمزة و (هل).و ذلك لأن الهمزة تستعمل في طلب التصور و التصديق دائما ،أما بقية الأدوات فإنها لا تستعمل إلا لطلب التصور يقصد بالتصور إدراك المفرد عند التردد في تبين أحد الشيئين ،أما طلب التصديق :فهو إدراك النسبة أي إدراك علاقة شيء بآخر ،فالنسبة جملة تامة،و إدراك الجملة يستدعي الكثير من التأمل لا يتطلبه المفرد،و السؤال عن المفرد (التصور) يكون بتوجيه السؤال نحو طرف واحد في كل الجملة و لا يتوجه

[1] عمرو و بن عثمان سيبويه ،الكتاب –تح:عبد السلام محمد ط3:القاهرة 1408هـ1988م مكتبة الخانجي ج1ص 52

نحو الإسناد بين الفعل و الفاعل أ بين المبتدأ و الخبر كما هو الحال لاعن النسبة (التصديق) الذي يرغب السائل من خلاله معرفة مدى تحقق النسبة

بين طرفي الجملة لذلك هو سيتفهم عنها ،وسكي بالتصديق لأنه طلب تعيين الثبوت و الانتقاء في مقام التردد ،و لهذا كان اهتمام البلاغيين بالهمزة و (هل)يفوق اهتمامهم بالأدوات الأخرى .

-و كان أول من اهتم بالاستفهام و أدواته سيبويه(ت 180هـ) فتحدث عنها في مواضع جامعة في كتابه و ألم بها إلماما كبيرا،فهو يفرق أولا بين أداة الاستفهام جميعا و بين الهمزة،فيرى أن أدوات استفهام يتيح دخولها على الاسم إذا كان بعده فعل –إلا في الضرورة-و لكن (الهمزة) يصح بدون قبح أن تدخل على الاسم و إن كان بعده فعل .

ثم نجده يورد تعليلا لصحة دخول (الهمزة) على الاسم،وفي نفس الوقت يعلل قبح دخول بقية أدوات الاستفهام أم على الاسم و اختصاصها بالفعل إذا كان مذكورا في الجملة،و معنى هذا أن أدوات الاستفهام تختص بالفعل،و هذا هو الأفضل في استعمالها غير أن الجملة إذا افتقدت الفعل لم تجده هذه الأدوات شيئا تدخل عليه سوى الاسم،أما إذا كان أحد أجزاء الجملة فعلا التصقت به الأداة لأنها تكون في الأصل معه.

-و قد حام سيبويه حول خروج الاستفهام عن وصفه و استعماله فير غير الاستفهام،فتحدث عن الاستفهام التوبيخي في (باب ما جرى من الأسماء التي لو تأخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل) فيقول : "...و ذلك قولك :أتميم مرة.و قيسا أخرى فأنت في هذه الحال فعل في تثبيت هذا له و هو عندك في تلك الحال في تكون و تنقل و ليس يسأل مسترشدا عن أمر و هو جاهل به ليفهمه إياه و يخبره عنه و لكنه وبخه بذلك... "[1]

[1] سيبويه الكتاب ،ج1،ص 172

أتى الفراء ت207هـ ليتناول بعض أشكال الاستفهام المجازي فيذكر منها :الإخبار و التعظيم و التعجب و التوبيخ [1]،فيخالف سيبويه في مسألة خروج هل كغيرها من أدوات الاستفهام عن

الاستفهام إلى معنى آخر سواء أكان ذلك المعنى التقرير أو الأمر او غير ذلك [2]،أما سيبويه فيرى بأن (هل)كغيرها من أدوات الاستفهام.

أما أبو عبيدة (ت208هـ)فكان مدركا للتغير في مدلول الاستفهام و خروجه عن أصل وصفه إلى أغراض بلاغية،ذكر منها الإخبار و التقرير و التوعد و النفي و التهديد و الاستفهام ب: (هل)الذي أفاد معنى (قد)[3]، إلا أن أبو عبيدة لم يكن دقيقا فيه فيراد المعنى المجازي للاستفهام مع وجود تداخل المعاني البلاغية للاستفهام لديه ،فيصعب على القارئ أن يتبين توجيه المجازي للشاهد.

وافق الفراء في مخالفته سيبويه،في مسألة خروج (هل) كغيرها من أدوات الاستفهام عن الاستفهام إلى معنى آخر ووافقه فيما عدا دلك من الأدوات.

ونثر المبرد(ت 285هـ) كثيرا من مسائل الاستفهام في كتابيه (الكامل) و(المقتضب) وعرض لبعض الأغراض البلاغي فذكر منها التقرير و التوبيخ و التسوية[4] ،ويقول : <<وتأتي المصادر في الاستفهام على جهة الاستفهام و ذلك قولك ،قياما و قد قعد الناس ،لم تقل هذا سائلا و لكن قلت موبخا منكرا لما هو عليه،ولولا دلالة الحال على ذلك لم يجز الإضمار لان الفعل غنما يضمر إذا دل عليه دال "[5]

[1] يحي بن زايد الفراء،معاني القرآن،تج:عبد الفتاح شلبي ،دط،مصر :دت ،الدار المصرية للتأليف و الترجمةح2،ص 229

[2] يحي بن زياد الفراء،معنى القرآن،ج9،ص 202

[3] أبو عبيدة معمر بن المثنى،مجاز القرآن ،تح:محمد فؤاد سركين ،دط،القاهرة:د،ت مكتبة الخانجي ،ج1ص 31،32

[4] محمد بن المبرد ،أمل،تح:محمد أحمد الدالي،ط3 بيروت :1428هـ1927م مؤسسة الرسالة ج1 ص 277

[5] محمد بن يزيد المبرد ،المقتضب،تح:محمد عبد الخالق عظيمة ،ط،بيروت 1963م،ج3،عالم الكتب ص 138

و المتناول لكتاب المبرد يجد أنه لا يبتعد عما قال به سيبويه،بل إن جميع آرائه قالها سيبويه قبله.

أما بن جني (ت 392هـ) فقد أورد في كتابه(الخصائص) قولا دقيقا عن الاستفهام فقال : << ألم تستمع إلى ما جاؤوا به من الأسماء من المستفهم بها .كيف أغنى الحرف واحد*عن الكلام عن

المتناهي في الأبعاد و الطول فمن ذلك قولك:كم مالك ؟ألا ترى قد أعانك بذلك عن قولك أعشرة مالك أم عشرون ،أم ثلاثون أم مائة ،أو ألف،فلو ذهبت تستوعب الأعداد تبلغ ذلك أبدا لأنه غير متناه فلما قلت :كم أعنت هذه اللقطة الواحدة عن تلك الإطالة غير المحاط بآخرها و المستدركة كذلك أين ...[1]

كما أشار ابن جني على خروج الاستفهام عن معناه ،و ذكر في ذلك شواهد و له فيه إشارات قيمة منها أن الاستفهام الذي يخرج عن معناه يظل ملاحظا لهذا المعنى ناظرا إليه.

ثم يأتي علي ابن عيسى الربيعي (ت 420هـ) ليتناول الاستفهام من حيث الفروق بين معاني أدواته فيفرق بين متى و أيان ،ويرى أن الذي يميز الثانية عن الأولى أنها تستعمل في مواضع التضخيم كقوله عز و جل : <<يسألون أيان يوم الدين >> الداريات ...[2]

أما ابن مالك ت 672هـ فيرى في كتابه المصباح بأن الاستفهام طلب الارتسام صورة ما في الخارج في الذهن لزم أن يكون حقيقة إلا إذا صدر من شاك مصدق بإمكان الإعلام فإن في غير الشاك إذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل ،و إذا لم يصدق بإمكان الإعلام أنفتفت عنه فائدة الاستفهام[3]

أما ابن قاسم ألمرادي (ت749) في كتابه الجني الداني في حروف المعاني فإنه يقتصر على ذكر الهمزة دون غيرها: <<فالهمزة أعم و هي أصل أدوات الاستفهام لأصالتها استأثرت

[1] أبو الفتح ابن جني،الخصائص،تح:عبد الحميد هنداوي ،د،ط،محمد علي النجار ط2لبنان ،بيروت ،ت،دار الهدى ،بيروت ،ج1ص83

[2] يوسف بن محمد علي السكاسي،مفتاح العلوم تح :عبد الحميد هنداوي :دط بيروت :1420هـ2000م –دار الكتب العلمية ص 313

[3] عبد الرحمن حسن الميداني ،البلاغة العربية اسمها و علومها و فنونها بيروت :1412هـ-1996م ،دار القلم دمشق و الدار الشامية ص 182

بأمور منها التصدير على الفاء و الواو و ثم نحوه قوله سبحانه و تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسكم و أنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ [البقرة الآية 44]

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ألم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كانت عاقبة الذين من قبلهم ﴾[غافر 21]

و قوله عز وجل : ﴿أثم إذا ما وقع آمنتم به الان و قد كنتم به تستعجلون﴾ [يونس 5]

وكان الأصل في ذلك تقديم حروف العطف على الهمزة لأنها من الجمل المعطوفة ولكن راعوا أصالة الهمزة في استحقاق التصدير فقدموها بخلاف هل سائر أدوات الاستفهام وهذا مذهب الجمهور ... "[1]

و هذا ما ذهب عليه سيبويه قبله بقرون عدة.

أما ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) فيتحدث عن أدوات الاستفهام فيقول : " و جميع أسماء الاستفهام فإنها لطلب التصور لا غير،و أعم من الجميع (الهمزة) فإنها مشتركة بين الطلبين ... [2]

و يعني بقوله الطلبين :التصور و التصديق.

[1] الحين ابن قاسم المرادي ،الجني الداني في حروف المعاني ،تح:فخر الدين قباوة .ومحمد نديم فاضل ،ط2بيروت :1983ممنشورات دار الآفاق ص3

[2] جمال الدين ابن هشام الأنصاري ،مغني العيسبي عن كتب الأعاريب تح:مازن لمبارك و محمد علي حمد الله ط5،بيروت 1979م،دار الفكر ،ج1 ص 423

المبحث الخامس: أدوات الاستفهام

للاستفهام أدوات متعددة،ومختلفة في تصنيفها أيضا حيث تنقسم إلى حروف و ظروف نوردها على النحو التالي :

5-1 حرفا الاستفهام:

أ الهمز :وهي أم باب الاستفهام، لهل صدر الكلام لغيرها من أدوات الاستفهام و الهمزة في الاستفهام حرف مشترك بمعنى أنه يدخل على الأسماء و الأفعال لطلب التصديق و الهمزة تقدم على (الفاء) و (الواو) و (ثم) وذلك تحقيقا لأصالتها في الوقوع في صدر الجملة و هذا ما ذهب سيبويه فيهما[1]

هذا من ناحية و من ناحية أخرى فإن سيبويه ذكر أن (**الهمزة**) تدخل على الشرط و الجزاء[2]

وتخرج الهمزة عن الاستفهام على معان ذكرها النحويون ،وذلك كالإنكار و التسوية والتهكم و الاستبطاء كما أنه يجوز حذف الهمزة لوجود قرين عليها ،و قد تكون هذه القرينة معنوية كالإنذار سياقه فعلي في الغالب و الاستفهام عموما يكون في سياق فعلي ،و لذلك يكون السياق قرينة معنوية على(**الهمزة**) المحذوفة.

ب-(هل) : وهو حرف استفهام يدخل على الأسماء و الأفعال لطلب التصديق الموجب لا غير و لا يستفهم به عن مفرد،أي لا يليه الاسم في جملة فعلية:فلا يقال:هل زيد أكرمت لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ،وتختلف (**هل**) عن(**الهمزة**) فيما يلي :

1- يطلب ب (**الهمزة**) :تعيين أحد أمرين و ذلك بالإتيان (**أم**) المتصلة أما (**هل**) فلا.

[1] سيبويه،الكتاب، ج3،ص183

[2] المصدر نفسه، ج3،ص 81

2-تدخل (**الهمزة**) على النفي أما (**هل**) فلا تدخل على النفي

3- (**الهمزة**) ترد للإنكار و التوبيخ و التعجب بخلاف (**هل**) .

4-(**هل**) يراد بالاستفهام بها النفي حول قولك هل يقد على هذا غيري ،أي لا يقدر .

5-أن (**الهمزة**) تتصدر جملة و تتقدم على فاء العطف ،وواو و ثم ،ذلك خلافا ل (**هل**) .

6- (**الهمزة**) تعاد بعد **أم** و (**هل**) يجوز أن تعاد كما يجوز أن لا تعاد.

7-(**الهمزة**) تدخل على (إن) و (**هل**) لا تدخل لعدم اتزان اللفظ.

8- (**الهمزة**) قد يليها اسم بعده فعل أما (**هل**) فإنه لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل إلا في الشعر

9- عدم دخول على الشرط و التوكيد لأنه موضع يختص بدخول (**الهمزة**) كما أنها قد تفردت(**هل**) عن غيرها من الأدوات:

-أن نأتي بمعنى قد و ذلك كقوله سبحانه و تعالى:﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا﴾ **[الإنسان الآية1]** و يقول سيبويه في ذلك و <<كذلك هل تكون بمعنى قد>>[1]

و قد تأتي بمعنى إن و منه قوله تعالى: ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾ **[الفجر الآية5]**

- وقد تكون بمعنى (ما) نحو قوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾.

- و تكون لأمر كما في قوله صلى الله عليه و سلم : ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾ **[المائدةالآية91]**

- وتجيء (هل) حاملة معنى التمني و هو معنى ذكره البلاغيون و المفسرون [2]

[1] سيبويه،الكتاب ج3،ص 189

[2] ينظر-عبد العزيز عتيق-علم المعاني-دط-بيروت 1970م-دار النهضة العربية للطباعة و النشر ص 107

- و قد تقع (هل) موقع الهمزة بأن:

- -يؤتى بها في المعادلة عوضا عن الهمزة و ممن جوز هذا الاستعمال بن مالك و مثل لذلك يقول "من" لجابر الأنصاري :«هل بكرا أو ثيبا»[1]

- -الدلالة على النحو :من خصائص(هل) أناه تستعمل للنفي حتى جاز أن يجيء بعدها(إلا) فصد للإيجاب كقوله "صلى":«هل جزاء الإحسان إلا بالإحسان»[**الرحمن الآية60**]

- أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان ،كما نستطيع أن نقول«ألاه مع الشكر ».

المبحث السادس :

5-2 ظروف الاستفهام:يعني بظروف الاستفهام التي يسأل بها عن زمن الحدث أو مكانه و هي على النحو التالي:

1-(أين)كظروف يستعمل للسؤال عن المكان وهو اسم و قد تدخل عليهما ،فتكون زائدة و 1لك للتوكيد فيما قال سيبويه«أين يستفهم بها عن المكان »[2] و تكون بمنزلة (حيث) كقولك «:أين أترك ،أين أنت؟ »[3] وهي تشبه «متى» في المواصفات فهي ظرف مبهم غير متمكن في الاسمية.

2-(أتى) وهي ظرف يسأل بها عن المكان أيضا و تأتي على نوعين استفهامية و شرطية و تأتي بمعنى (من أين) مثلما وردت في قوله عز وجل:﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا ما مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ [**آل عمران :جزء من الآية 37**][4]

[1] جمال الديم ابن مالك –شواهد التوضيح و التصحيح-تح:محمّد فؤاد عبد الباقي ،دط القاهرة ،مكتبة دار العروبة ،ص 209

[2] سيبويه –الكتاب-ج1-ص 220

[3] أبو القاسم الزجاجي –حروف المعني-تح:علي الحمد ،ط1:بيروت 1984م مؤسسة الرسالة ص 34

[4] سورة آل عمران :جزء من الآية37

و تكون بمعنى(كيف)فتكون كناية عن الحال –و مثل ما ورد أيضا في قوله عز وجل:﴿أكالذي مر على قرية و هي خاوية على عروشها قال أنى يحي هذه الله بعد موتها﴾[**البقرة259**][1]

6-(كم):يوتى بها الكناية عن العدد المبهم،و تقع على القليل منه ،الكثير و الدليل على ذلك أسميتها دخول حرف الجر عليها فتقول :بكم مررت؟و قد تكون مضافا أو مضاف إليه و تأتي على وجهين استفهامية بمعنى أي عدد؟و خبرية بمعنى كثير ،و قد اتفق النحاة على أنها اسم و تختلف الخبيرة عن الاستفهامية في خمسة أمور و هي:

-الخبرية تحتمل التصديق و التكذيب و ذلك بخلاف الاستفهامية.

-لا يقتضى المتكلم في الخبيرة جوابا،أما المتكلم بالاستفهامية فيقتضى جوابا ،لأنها قائمة على الحوار بين السامع و المتكلم.

-تميز (كم)الخبيرة مفرد أو مجموع نحو :كم قلم اشتريت؟ و لا يكون تميز الاستفهامية إلا مفردا و هذه النقطة الأخيرة من أهم نقاط الفرق بين الخبرية و الاستفهامية .

-تمييز الخبرية واجب الخفض و تميز الاستفهامية منصوبا.

-الاسم المبدل من الخبيرة لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية

-قد تخرج (كم) استفهامية عن معنى استفهام إلى معان أخرى تفهم من السياق و التشابه بين الخبيرة والاستفهامية كبير،وذلك من حيث اللفظ و التركيب و فيهما التباين كبير ،ويذهب قطبي إلى القول بأن دلالة (كم) على الخبر دلالة مجازية و الأصل دلالتها على الاستفهام[2]

7-(**كيف**) و يستفهم بها عن الحال و الاستفهام ب (**كيف**) إما يكون حقيقا نحو:كيف زيد أو مجازيا في مثل قوله عز وجل:﴿كيف تكفرون بالله ﴾ فإنه أخرج مخرج التعجب و هي للسؤال عن الحال ،قال سيبويه«و كيف على أي حال؟»[3]

[1] سورة البقرة جزء من الآية259

[2] قطبي الطاهر ،الاستفهام النحوي،د ط لجزائر :1992م ديوان المطبوعات الجامعية ص 105

[3] سيبويه الكتاب ج4 ص 253

في الفصل السابق درسنا الجانب النحوي أنه لم يتناول جانب التاثير على المخاطب و لهذا نتناول في هذا الفصل أسلوب الاستفهام من الجانب البلاغي محاولة التوصل على الإجابة عن سؤال مفاده :ما هي جوانب الخطاب التي اهتمت البلاغية في تناولها أسلوب الاستفهام؟

المبحث السابع:أهمية علم البلاغة

يسمى هذا العلم بالبلاغة لأن بمعرفته يبلغ المتكلم الغاية و هي الإفصاح عن مراده بكلام سهل وواضح.ومشتمل على مايعين على قبول السامع له،و نفوذه على نفسه.

كان القرآن الكريم العامل الأساس في نشأن علم النحو،و كذلك كان العامل الأساس في نشأة علم البلاغة،فإذا كان اللحن في النطق و القراءة ساق بعض الغيورين على الدين و اللغة على وضع علم النحو فقد دعا الحرص على فهم القرآن الكريم واستكشاف أسراره و مكنوناته و إلى جانب عامل الدين توجد عوامل أخرى ساهمت في نشأة هذا العلم [1]منها:الخلاف الذي نشأ بين علماء اللغة و الأدب و تباين آرائهم في مقاييس الكلام الحسن فمنهم من يراها في الكلام الرصين الجامع بين العذوبة و الجزالة و منهم من يراها في الكلام الموتى بصبغة البديع

وتتميز البلاغة باختيار المعاني و الألفاظ و الجمل و الأساليب بما يقتضيه المقام و المقال فيكون الإيجاز في محل الإيجاز، و الإطناب في محل الإطناب و التوكيد في محل التوكيد مع انتقاء أحسن الكلام لمل يناسب الموضوع المختار.

المبحث الثامن :الاستفهام في الدراسات البلاغية عند القدماء و المحدثين

لم تكن الدراسات اللغوية في بداياتها قد فصلت عن بعضها فنجد المؤلف الواحد يتناول في ثناياه مسائل نحوية و صرفية و أخرى بلاغية.ولهذا فغنه من الصعب عزل النحاة عن البلاغيين عند الحديث عن مسألة بلاغية ،غذ نجد أن النحاة كان لهم مجال طويل في الدراسات البلاغية فمثلا سيبويه (ت 180هـ) يعد من النحاة و له آراء بلاغية عن الاستفهام و أيضا المبرد وغيرهما و لكي لا يكون

[1] مصطفى أحمد المراغي.علوم البلاغة ،البيان و المعاني و البديع ط1،لبنان :1402هـ-1982م دار الكتب العلمية بيروت ،ص 7-8

تكرار لما سبق سنذكر من عرفوا باشتغالهم في علم البلاغة أكثر من اشتغالهم بعلم المحو و نبدأ بابن قتيبة (ت 276هـ) و الذي تناول أسلوب الاستفهام بطريقة متغيرة عمن سبقوه كسيبويه و أبي عبيدة و غيرهما ،إذ ذكره في باب مستقل .لكن ضمن مبحث الخروج عن مقتضى الظاهر كما اكتفى بالإشارة إلى ثلاثة أغراض بلاغية هي:التقرير و التسوية و التوبيخ و قد ذكر ابن قتيبة في كتابه(أدب الكاتب)أن الكلام فيه أربعة :أمر و خبر و استخبار و رغبة[1]

و تحدث ابن خالدون(ت370هـ) عن الاستفهام و ذكر أغراضه: التوبيخ و التسوية و الإيجاب و الأمر،ثم استدل على كل نوع بشاهد من القرآن[2]

و مر الرماني (ت 386هـ) في كتابه (النكت في إعجاز القرآن) مرورا سريعا بأسلوب الاستفهام عندما عرض لبعض أمثلته في باب البيان مكتفيا بالتلميح إلى بعض معانيه[3]

وبحث أبو هلال العسكري (ت 395هـ) في موضوعات مستقلة كثيرة في البلاغة إلا أنه لم يتوقف عن أسلوب الاستفهام .بل أشار إليه إشارة عابرة في باب الخبر و الوصف في صورة الاستفهام[4]

أما الخطيب القزويني (ت 739هـ) فإنه في كتابه الإيضاح تجاوز التعريف و قفز مباشرة إلى التفصيل

[1] مُحَمَّد بن عبد الله بم مسلم ابن قتيبة .تح:مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ،ط4.مصر :382هـ-1963م مطبعة السعادة ص 4

[2] الحسين بن أحمد بن خالويه ،الحجة في القراءات السبع ،تح:عبد العال سالم مكرم ،ط6.بيروت :1417هـ

[2] علي بن عيسى الرماني .النكت في إعجاز القرآن .ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرن .تح :مُحَمَّدخل الله و مُحَمَّد زغلول سلام .دط.مصر 1387هـ-1968 .دار المعارف ص 98

[3] أب الهلال العسكري.الصناعتين،الكتابة و الشعر .تح :علي مُحَمَّد البخاوي و مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم .دط.القاهرة .دت،عيسى الحلبي . ص 450

فصل في استعمال هذه الألفاظ بين التصور أو التصديق أو كليهما معا كما أنه تعرض للأغراض البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام فقال : «...ثم هذه الألفاظ كثيرا ما تستعمل في معان غير الاستفهام بحسب المقام... »[1] ثم مثل هذه المعاني بأمثلة تؤيد آراءه.

و أتى الإمام يحى بن حمزة العلوي (ت749هـ) بعد القزويني فتطرق في كتابه (الطراز) إلى مفهوم الاستفهام بشكل دقيق جدا حيث قال: « و الاستفهام معناه طلب المراد من غير على وجه الاستغلال ،فقولنا الطلب المراد عام فيه و في الأمر . قولنا على جهة الاستعلام يخرج منه الأمر فإنه طلب المراد على وجه التحميل و الإيجاد إلا أنه على نوعين ،أسماء و حروف... »[2]

و ذكر البغدادي (ت1093هـ) في خزانة الأدب أن (هل) في الأصل بمعنى (قد) فتكون (قد) حرف استفهام إنما تكون بهمزة الاستفهام ثم حذفت الهمزة لكثرة إقامة لها مقامها و قد جاءت على الأصل في قوله عز وجل : ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا﴾[الإنسان :الآية1][3]

[1] جلال الدين محمد بن سعد بن عبد الرحمن القزويني .الإيضاح،دط لبنان :ت،دار الكتب العلمية ،بيروت .ج1 ص 234

[2] يحي بن حمزة العلوي،الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و حقائق الإعجاز.دط–مصر :1914م،مطبعة المقتطف ص 286

[3] عبد القادر بن عمر البغدادي ،خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب ،تح:عبد السلام هارون،مصر 1397هـ1977م ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ص 261.

تحدث البلاغيون المحدثون عن أسلوب الاستفهام و نذكر منهم فضل حسن عباس فقد جعل في كتاب (البلاغة العربية فنونها و أفنانها) مبحثا طويلا بعنوان الاستفهام في نقاط مرتبة فبدأ بمفهوم البلاغة ثم تحدث عن الفرق بين أدوات الاستفهام و ما يستفهم عنه بكل أداة ،بعدها تناول الحديث عن الأغراض و المعاني التي تخرج إليها أدوات الاستفهام [1]

و من المحدثين من أتى بالجديد أ خالف السابقين في بعض الآراء و من هؤلاء : عبد العزيز قليقلة في كتابه البلاغة الاصطلاحية حيث يعلق على من سبقه من البلاغيين في حديثهم عن(هل) فيقول إنه «:...من التقعر الذي لا لزوم له،لب لا أساس له جعل بعض البلاغيين (هل) نوعين :هل البسيطة و هي التي يسأل بها عن وجود شيء لشيء مثل:هل النبات حساس؟هل الحركة دائمة؟هذا ما قالوه،وبإمعان النظر فيه نجد أن لا فرق بين هل البسيطة و هل المركبة لا في تعريفيهما و لا في أمثلتهما ،فنحن في الحالتين نسأل ب (هل) عن ثبوت الوجود للإنسان الكامل أمتحقق هذا الوجود أم لا...»[2]

كما يذهب عبد العزيز قليقلة إلى أبعد من ذلك فيرد كلام القزويني يلوي ذراع الآية و يلوى ذراع البيت بقوله: « ... لا عجب فهو القزويني صاحب الإيضاح و يظهر أنه إيضاح بإبهام المعنى لا يكشفه و بإدخال طالب البلاغة في المتاهات ... »[3]

كما نجده قد عارض البلاغيين في استعمالاتهم لمصطلحي التصديق و التصور فيقول عن ذلك : «إنه من الغزو التتري من العلوم الأخرى للبلاغة،و إنه وقوع البلاغيين تحت تأثير العلوم الأخرى و لو لم يكن الأمر كذلك لسموا التصديق إسنادا و سموا التصديق مسندا إليه »[4]

[1] فضل حسن عباس ،البلاغة العربية فنونها و أفنانها،ط2.الأردن:1409هـ-1989م،دار الفرقان ص 173

[2] عبده عبد العزيز قليقلة،البلاغة الاصطلاحية ،ط3،القاهرة 1992م، دار الفكر.ص 163

[3] عبده عبد العزيز قليقلة،البلاغة الاصطلاحية ص 169

[4] المرجع نفسه ص 160

المبحث التاسع :

المعاني البلاغية للاستفهام عند البلاغيين

يعد الاستفهام أحد الأساليب الإنشائية التي تدخل في باب علم المعاني و هذا الأسلوب يخرج عن معناه الأصلي إلى معان سياقية مختلفة و يعتبر خروج أسلوب الاستفهام عن معناه الأصلي من صميم البحث البلاغي،و في هذا الصدد تعددت الآراء حول كونها خروجا في باب المجاز أو من باب الكتابة أو من مستبقات التراكيب[1]

ويعد سعد الدين التفتزاني أول من أثار مسألة خروج الأساليب الإنشائية من معانيها الأصلية فقال و هو يتحدث عن الاستفهام :«... ثم إن هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بمعونة القرائن و تحقيق كيفية هذا المجاز ،وبيان أنه من أي نوع من أنواعه مما لم يحم أحد حوله...»[2]

كما إن هذا الموضوع لم يحد أحد قبله أي لم يبحث قبله[3]

اعترض على هذا الرأي و هو القول بالمجاز بعض المحققين منهم مُحَمَّد أبو موسى الذي يرى أن البلاغيين تكلفوا في النقاط العلاقات بين المعنى الأصلي للاستفهام و المعاني البلاغية التي يفيدها ،كما أنهم قد أتبعوا أنفسهم و الدارسين بعدهم في محاولة الوصول على علاقات بين طلب الفهم و بين طلب هذه المعاني دون الوصول إلى رأي مقنع[4]

[1] عبد المتعال الصعيدي،بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ،دط1999-1420هـ،مكتبة الأدب ج2،ص 38

[2] سعد الدين التفتزاني ،المطول شرح تلخيص مفتاح تح:عبد الحميد الهناوي،ط1 بيروت :1422هـ-2001م.دار الكتب العلمية ،ص419

[3] المصدر نفسه،مقدمة الكتاب.

[4] مُحَمَّد أبو موسى،البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري و أثرها في الدراسات البلاغية القاهرة :1988 مكتبة وهبة ص 365

قال في هذا الصدد عبد القاهر الجرجاني بعد ذكره جملة من المعاني البلاغية التي يفيدها الاستفهام: «واعلم أنا و إن كنا نفسر الاستفهام في مثل هذا بالإنكار فغن الذي هو محض المعنى أنه ليتنبه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل و يرتدع و يعي بالجواب إما لأنه قد ادعى القدرة على فعل لا بقدر عليه ،فإذا أثبت دعوا :قيل له فافعل فيفضحه ذلك ،وإما لأنه جاز وجود أمر لا يوجد مثله فإذ ثبت على تجويزه قبح على نفسه و قيل له:فأريناه في موضع و في حال،و أمدم شاهدا على أنه كان في وقت ...»[1]

و يرى مُحَمَّد أبو موسى أن الصياغة الإنشائية نفسها قد تأتي في سياقين مختلفين فيلمح منها معاني مختلفة عنها في سياق آخر ،فالأمر في قوله عز وجل:﴿إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير﴾[فصلت الآية 40]

فالأمر هنا يفيد التهديد ،وهذا ما ذكره الخطيب القزويني و كذلك المفسرون و النحاة كما يرى أن الصياغة نفسها وردت في كلام الرسول ﷺ وهي تحمل معنى مبينا لها في الآية قال ﷺ في أهل بدر:« لعل الله أطلع إلى أهل بدر فقال :اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » و في الأمر هنا نهاية الرضا و القبول عن هؤلاء الصحابة ،بينما نجد الصيغة الكنائية تختلف معناها لأن المعنى مرتبط بالصيغة نفسها ،ليس مرتبطا بالسياق ،و إن كان السياق معمقا للمعنى و موسعا له و لكنه لا يجعله مبينا لسياق مختلف[2]

[1] عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ص 110،120

[2] مُحَمَّد أبو موسى،دلائل التركيب ص 248

الفصل الثاني :أدوات الاستفهام و أعراضه البلاغية في القرآن الكريم

المبحث الأول: أدوات الاستفهام

حدد النحاة حرفين من الاستفهام مهما الهمزة و هل فأصلهما الاستفهام،ثم استعملت كلمات أخرى مثل :من،ما،أي وغيرهما،فهي تستعمل للاستفهام ولغيره[1]

أولا :الهمزة

تعتبر أم هذا الباب عند النحاة و هي حرف لا محل له من الإعراب ،إذا معناه في غيره حيث سيتفهم به مضمون العلاقة بين طرفي جملة أو أكثر من حيث الصحة العدم و يطلب بها أحد الأمرين ،كما تستعمل في الاستعمالين[2]

أ:**التصور** و هو إدراك المفرد،أي تعيينه ،بمعنى أن يكون المعلوم هو النسبة،و المجهول هو المفرد و في هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسؤول عنه،ويذكر له في الغالب المعادل بعد «أم»[3]نحو قوله تعالى:«أأنتم أشد خلقا أم السماء»[4] واشترطوا في السؤال عن الجواب بتعيين المسؤول عنه لا يجوز الإجابة ب(نعم) أو (لا)

و حكم الهمزة التي تتطلب التصور أن يليها المسؤول عنه بها ،سواء أكان[5] :

1-المسند إليه :نحو أأنت فعلت هذا أم يوسف؟

2-المسند:نحو أراغب أنت عن السفر أم راغب فيه؟

[1] د.محمد أحمد خضير الأدوات النحوية ودلالتها في القرآن الكريم كلية الآداب،جامعة القاهرة مطبعة محمد عبد الكريم 2001ص 45

[2] نفس المرجع السابق «عبد العزيز عتيق » ص 90

[3] د.صابر جويلي علم المعاني «مقدمات ضرورية » قسم اللغة العربية ،كلية الأدب الإسكندرية دار النشر الإسكندرية سنة 163هـ487هـ ص60

[4] النازعات الآية 27

[5] المرجع السابق«عبد العزيز عتيق » ص 93

3-المفعول به :نحو إياي تنادي أم عمر؟

4-الحال نحو :راكبا حضرت أم ماشيا؟

5-الظرف نحو يوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة ؟

و يذكر غالبا مع الهمزة التصور معادل (أم) وتسمى متصلة كما هي في الأمثلة السابقة

و قد يستغنى عنها نحو قوله تعالى: :«أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم »[1]

ب التصديق :و هو إدراك النسبة ،أي يعينها ،بمعنى أن يكون المجهول هو النسبة فيطلب بها معرفة النسبة و سمي هذا تصديقا[2]

و في هذا الحال يمتنع ذكر المعادل(وهو نظير المفرد الذي تلا الهمزة) قوله تعالى:«أرأيت الذي ينهى عبدا إدا صلى»

إذا كانت الهمزة مقترنة بموجب :يكون الجواب ب « نعم» أو«لا»

نحو أقام مُحَمَّد ؟و يكون الجواب « نعم» أو«لا»

يمتنع أن يذكر مع همزة التصديق معادل،فإذا جاءت «أم » بعدها قدرت منقطعة و تكون بمعنى (بل)

تقاول الشاعر جرير

أتصحو؟أم فؤادك غير صاح عشية هم قومك الرواح

هل:حرف لطلب التصديق فحسب و تستعمل لمعرفة النسبة ،ليس غير يمنع معها ذكر المعادل ،نحو هل جاء الأمير و يكون الجواب نعم أو لا و تنقسم هل إلى قسمين [1]

[1] الأنبياء الآية62

[2] نفس المصدر السابق صابر ح

جويلي ص 61

*بسيطة :إن استفهم بها عن وجود الشيء أو عدمه ،نحو قوله تعالى:«هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟»[2]

***مركبة** :إن استفهم بها عن وجود الشيء أو عدمه،نحو قوله تعالى :«هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون؟»[3]

ملاحظة: في هذا التقسيم المذكور هنا ليس مقصورا على هل إنما تشترك مع الهمزة نحو:« أفرأيت اللات و العزى»،«ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »

المبحث الثاني:

وجوه الاختلاف بين هل و الهمزة

1-تختلف بالهمزة تعيين أحد أمرين بالإتيان[4] ب« **أم**» المتصلة أما «**هل**» فلا تدخل الهمزة على النفي أما (**هل**) فلا تدخل عليه.

2-(**الهمزة**) تدخل على (**أن**) و هل لا تدخل لعدم اتزان اللفظ.

-(الهمزة) قد ياليها اسم بعده فعل أما (هل) فإنه لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل إلى في الشعر.

-الهمزة ترد الإنكار و التوبيخ و التعجب بخلاف(هل)

- (**هل**) يراد الاستفهام بها النفي،نحو هل يقدر على غيري بمعنى لا يقدر أن الهمزة تتصدر الجملة و تتقدم على **فاء** العطف و**واو** و **ثم** و ذلك خلافا ل (**هل**)

[1]أحمد الهاشمي :جواهر البلاغة مؤسسة المعلرف ،ط3بيروت لبنان ،1427هـ،2006م ص 96

[2]سورة الزمر الأية 9

[3]سورة الفيل الآية1

[4]د.عيسى علي العاكوب،أ.علي سعد الشتيوي،«الكافي في علوم البلاغة العربية »المعاني البديع و البيان الجامعة المفتوحة ،هيئة العامة لمكتبة الإسكندرية سنة 1993 ط1،ص 265

-الهمزة تعاد بعد (**أم**) و **هل** يجوز أن تعاد كما لا يجوز لذلك كما أنها تفردت هل عن غبرها من الأدوات و ذلك بأنها

-تخلص المضارع للاستقبال و بسبب دلالتها على ذلك لا يجوز دخولها ما يدل على الاستقبال كالتسويق و(لن).

-أن تأتي بمعنى قد في قوله تعالى:«هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا»[1]

المبحث الثالث:أسماء الاستفهام

وما يطلب بها التصور فقط فتكون في الأسماء الاستفهام و هي :من،متى،أيان،م ،كيف، أين، أن ،كم، أي ويكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه[2]

وطبيعي أن المطلوب تعيينه أو تصوره بكل منها يخالف المطلوب بتعيينه وتصوره بأداة أخرى و هي من الأدوات هي[3]:

ما:و يطلب بها شرح الاسم أو ماهية المسمى نحو :ما الكبرياء؟.

متى:ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو :متى جئت؟.

أيان :و يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة،و أكثر ما تكون في المواضع التفخيم،أي مواضع التي يقصد فيها تعظيم المسؤول عنه و التهويل بشأنه نحو قوله تعالى:«يسأل أيان يوم القيامة»[4] و يقول :

[1] سورة الإنسان الآية 1

[2] «عبد العزيز»مرجع سابق ص93-94

[3] سيد أحمد الهاشمي «جواهر البلاغة في المعان و البيان و البديع » تحقيق د.يوسف لصلي دار النشر بيروت لبنان 1431هـ،2010 ص 81-82

[4] سورة القيامة الآية6

:«يسألونك عن الساعة أيان مرساها»[1] و يقول تعالى:«يسألونك أيان يوم الدين »[2]

كيف :و يطلب بها نعيين الحال،فإذا قبل نحو :كيف أحمد؟.

أين :و يطلب بها تعيين المكان نحو :أين الطبيب؟.

أنى:وتأتي لمعان عدة،و تفضيل ذلك أنها تستعمل تارة بمعنى«كيف»نحو:أنى يتوقع المرء النجاح في عمله و هو لا يعمل؟

و بمعنى «**من أين**» نحو :أنى لك ذلك ؟ وبمعنى متى« **نحو**» أنى جئت ؟

كم :ويطلب بها تعين العدد نحو قوله تعالى :« سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة» [3] وقوله تعالى :« كم لبثتم في الأرض عدد سنين »[4]

أي : يطلب بها تعيين احد المتشاركين في أمر يعمهما نحو قوله تعالى :«أي الفريقين خير مقاما »[5]

ملحوظة :يسأل بأي عن العاقل و غير العاقل، و عن الزمان و المكان و عدد على حسب ما تضاف إليه .

[1] سورة الأعراف الآية 187
[2] سورة الذاريات الآية 12
[3] سورة البقرة الآية211
[4] سورة المؤمنون الآية 112
[5] سورة مريم الآية73

المبحث الرابع: إعراب أسماء الاستفهام :

1-ما يستفهم عن الزمان و المكان [1] وهي (متى،أين ،أيان ،أنى ،أي) تعرب كما يلي :

أ-إذا تلاها فصل ناقص تعرب خير له نحو :(أين كنت)

ب- إذا تلاها اسم تعرب خير له نحو :متى الامتحان

ج-إدا تلاها فعل تام تعرب مفعولا فيه كقوله تعالى :«أيان يبعثون»[2] و قوله تعالى:«فأين تذهبون»[3]

2-ما يستفهم به عن الحال و هي (كيف وأنى) تعرب كما يلي :

أ-إذا تلاهما فعل ناقص تعرب بأنها خبرا له نحو : (كيف كنت)

ب-إذا تلاهما فعل تام تعرب بأنها حالا نحو :(كيف جئت)

ج-إذا تلاهما اسم مفرد تعرب بأنها خبر له نحو :«كيف حالك ».

3-ما يستفهم به عن الحدث وهي (أي تعرب)كما يلي :

أ-إذا تلاها فعل ناقص تعرب خبرا له نحو :أيا كنت من القوم .

ب-إذا تلاها فعل تام و كانت مضافة إلى مصدر الفعل تعرب مفعولا مطلقا
نحو قوله تعالى:« أي منقلب ينقلبون »

4- ما يستفهم به عن الذات و هي (من ،ما، أي) تعرب كما يلي

أ-تعرب مبتدأ إذا تلاها شبه جملة أو اسم نكرة أو فعل لازم أو متعدد قد استوفى مفعوله نحو : ما عندك،من جاءك،من منكم معلم،أيكم كتب الدرس.

[1] د.عبد الهادي الفضلي «مختصر النحو» دار الشروق جدة.المملكة العربية السعودية ط7،سنة1400-1980 ص 196-197

[2] سورة النمل الآية65

[3] سورة الشعراء الآية 227

ب-تعرب خبرا إذا تلاها اسم معرفة أو فعل ناقص نحو :من هذا الكتاب

ج-تعرب مفعولا به إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعولا :نحو ما اشتريت .

5-ما يستفهم به عن العدد و هو (**كم**) تعرب كما يلي :

ا-خبرا إذا تلاها اسم معرفة أو فعل ناقص نحو (كم عمرك)(كم كان عمرك) .

ب-مفعولا به إذا تلاها فعل متعد نحو«كم دينار أنفقت »

و أدوات الاستفهام من الأدوات التي لها الصدارة في الكلام.

المبحث الخامس:الأغراض البلاغية للاستفهام

لا يخفى علينا بأن المعنى الأصلي للاستفهام[1]وهو الطلب الفهم من المخاطب و إثارة تحريك ذهنه يظل باقيا عند إفادة الاستفهام لتلك المعاني البلاغية ومزية أداء هذه المعاني بطريقة الاستفهام ،ولذا يذكر الفراء في كتابه «معاني القرآن» عند حديثه عن الآية الكريمة قال تعالى: «كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم»[2]

إلا أن أدوات الاستفهام خرجت عن معانيها الأصلية إلى معاني أخرى على سبيل المجاز من سياق الكلام وقرائن الأحوال ومن هذه المعاني الأخرى الزائدة التي تحتملها ألفاظ الاستفهام و تستفاد من سياق الكلام [3] تمثل أغراضها فيما يلي :

[1]عبد الفتاح لاشين «في ضوء أساليب القرآن» المعاني دار الفكر العربي ،جامعة الأزهر القاهرة 1420هـ/2000مص 133

[2]سورة البقرة الآية29

[3]سورة الأنبياء الآية108

1-**الأمر** :

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي للدلالة على معنى الأمر نحو قوله تعالى:«فهل أنتم مسلمون »

و قوله تعالى : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر»[1]

من الأغراض التي يستفاد منها الأمر هنا ما دل على الإنكار التوبيخي في النفي وكما لنا من خلال قوله تعالى : «وما لكم لا تؤمنون بالله»[2]فقد أنكر عليهم عدم إيمانهم من خلال ذلك أنه سبحانه تعالى يأمرهم بالإيمان .

2-**النفي** :

وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا و قد يخرج الاستفهام إلى النفي في كلام العرب و أشعارها و في القرآن الكريم نحو قوله تعالى:«و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب إلا الله و لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون»[3]

أي لا يغفرها إلا الله و كقوله :«هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»[4] أي ما جزاء الإحسان إلى الإحسان فقد أفادت دلالة (**هل**) النفي و يتضمن النص الكريم غلا بمعنى التوكيد بأسلوب القصر .

و يراد كذلك في الاستفهام الذي يقصد النفي من سؤال فيطلب من المسؤول أن يستعد نقيض النفي و هو الإثبات بل عليه أن يقر بالسلب أي سلب مضمون.

[1] سورة الحديد الآية 8

[2] نفس المرجع السابق عبد العزيز عتيق ص 96

[3] سورة آل عمران الآية 135

[4] سورة الرحمن الآية 60

الحكم الذي تضمنه الاستفهام و شرط دلالة الاستفهام على النفي أن يصبح حلول أداة النفي محل أداة الاستفهام .

3-التقرير:

هو حمل المخاطب على الاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه لكان مضمون الكلام المطلوب تقريره،أصبح عند المخاطب مستقرا ثابتا فتقرير الإنسان بالشيء جعله في قراره...و يقال أقررت الكلام أي بينته حتى عرفه[1] و يعرفه أهل البلاغة بأنه«استفهام غايته حمل السامع على الإقرار »

نحو قوله تعالى : «أليس الله بكاف عبده»[2] وقوله أيضا : «ألم نشرح لك صدرك »[3]

لا يجب أن يكون بعد الهمزة الشيء تقرره به فعلا كان أم فاعلا أم مفعولا به .

-اجتماع التقرير و الوعيد معا قوله تعالى : «إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب »[4].

- اجتماع التقرير والعتاب قوله تعالى: «ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا »[5].

- اجتماع التقرير و التقريع معا قوله تعالى : «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله »[6].

4-**التشويق (الإثارة)**:وفيه لايطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل،وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور نحو قوله تعالى:« يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة

[1] نفس المرجع السابق «عبد العزيز عتيق »ص 99
[2] سورة الزمر الآية36
[3] سورة الانشراح الآية1
[4] سورة هود الآية81
[5] سورة الكهف الآية72
[6] سورة الشورى الآية21

تنجيكم من عذاب أليم »[1]و قوله تعالى :« قل أؤنبئكم بخير من ذلك »[2]و قوله تعالى :« هل أتاك حديث موسى إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى»[3]

ففي الآيات الكريمة من ترغيب للمخاطب و تشويق له إلى معرفة الجواب ،فهو يفكر فيه و ينشغل به و ينتظره في ترقب وتطلع وعندئذ يأتي الجواب فيقع في النفس المخاطب موقعا حسنا لأنه جاء و النفس مهيأة له و متلهفة على معرفته.

-إلى غير ذلك من الإغراض البلاغية التي يفيدها الاستفهام ،فهي أكثر من أن يحاط بها.

5-الإنكار

و الهمزة هي أكثر أدوات الاستفهام دلالة على معنى الإنكار،ويليها دائما المستفهم عنه سواء أكان الاستفهام لمجرد طلب الفهم أم التقرير أم للإنكار أنه يرد على نوعين:إنكاري توبيخي، وإنكاري تكذيبي [4]

فالأول :إنكار و توبيخ على أمر قد وقع في الماضي،ولوم و عتاب للمخاطب و ينبغي الا يكون في المستقبل نحو قوله تعالى:«أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا»[5].

[1]سورة الصف الآية 10

[2]سورة أل عمران الآية 15

[3]سورة النازعات الآية 16

[4]د.بيسيوني عبد الفتاح فيود« علم المعني»دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني،دار النشر القاهرة ،سنة النشر 2015 ،ط4 ،ص 403

[5]سورة الكهف الآية 37

6-التهويل :

هو التقطيع و التفخيم لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض،وذلك كقراءة ابن عباس[1]لقوله تعالى :«و لقد أنجينا بني إسرائيل من العذاب المهين»[2]بفتح ميم «**من** » على أنها اسم استفهام خبر مقدم،و(فرعون) بالرفع على أنه مبتدأ. وهنا المراد ليس القراءة إنما المراد تقطيع أمر فرعون و التهويل بشأنه تبيان شدة العذاب الذي نجا منه بنو إسرائيل.

و للتهويل يشأن فرعون عذابه ،قال الله تعالى :«إنه كان عاليا من المسرفين »[3]أي أنه كان غالبا في ظلمه مسرفا في عتوه و قوله تعالى :«الحاقة ما الحاقة»[4].

7-**النهي** :

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي على معنى النهي،أي إلى طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء نحو قوله تعالى :« أتخشونهم؟فالله أحق أن تخشوه »[5] أي لا تخشوهم فالله هو أحق أن تخشوه.

و يقول الشاعر:

أتخالني أرضى الهوان؟فحاذر واسلم بنفسك من أبي قادر

أي لا تخاني أرضى الهوان ،فحاذر

[1]مرجع سابق «عبد العزيز عتيق» ص 105،106

[2]سورة الدخان الآية 30

[3]سورة الدخان الآية 31

[4]سورة الحاقة الآية1-2

[5]سورة التوبة الآية 13

8-الاستعباد:

ويراد من الاستفهام معنى (الاستعباد) وهو عد الشيء بعيدا و الفرق بينه و بين الاستبطاء :أن الاستعباد متعلقة غير متوقع أما الاستبطاء متعلقة متوقع و المستفهم يتطلع إلى وقوعه ومجيئه.[1]

ومن الاستفهام الذي جاء مفيدا لهذا المعنى الاستعباد في قوله تعالى :«فقال الكافرون هذا الشيء عجيب أءذامتنا و كنا ترابا ذلك رجع بعيد »[2] فالكفرة يستعيدون البعث و ينكرون وقوعه،و قد عبروا عن هذا الاستعباد و بصيغة الاستفهام فتقدير الكلام «أنبعث إذا متنا و كنا ترابا؟» وهكذا يبقى سؤالا مثارا و تعجبيا مقاما يسأله كل كافر و يتعجب من وقوعه كل جاحد عنيد .

9-التعجب:

هو مستنبط من مادة العجب و العجب،وبمعنى إنكار ما يرد عليه و ذلك لقلة اعتياده و أصل العجب في اللغة كما قال الزجاج :«أن الإنسان إذا رأى ما ينكره،قال عجبت من كذا،فهو يتعجب من الشيء إذا عظم موقعه عنده و خفي بسببه»

وذلك في قوله تعالى :«بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب»[3].

فهم يتعجبون من قول الرسول صلى الله عليه و سلم :«منذرا إياهم بأنهم سيبعثون للحساب و ذلك لأنهم قد اعتادوا على ما درج عليه آباءهم من اعتقادهم بعدم البعث».

و التعجب في نظر ابن منظور:«التعجب أن ترى الشيء يعجبك تظن أنك لم ترى مثله،فهو استعظام أم ظاهر المزية خافية السبب».

[1] مرجع سابق «عبد الفتاح فيود »ص 397

[2] سورة ق الآية 3

[3] سورة ق الآية 2

وكثيرا ما نجد في القرآن الكريم خروج أسلوب النحو السماعي و القياسي إلى الاستفهام و يراد به المبالغة في إظهار التعجب في قوله تعالى: « أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب »[1]. و قوله تعالى: « أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا و لعلكم ترحمون»[2].

ويأتي التعجب إما لإظهار التعجب استغرابا و دهشتا لعدم الاعتياد على الأمر المتعجب منه و إما بمعنى إظهار الاستحسان و الإعجاب فيكون تعجبك في إعجابك به فتسأل سؤالا.

10-الإخبار و التحقيق :

يعد أسلوب الاستفهام من أساليب الإخبار ،ويدخل في طريقة الإعلام غير المباشر وغرضه الإثبات أمر ما لذلك ارتباط بالتحقيق في أسلوب الاستفهام و ذلك في قوله تعالى : «قال ألم نربك فينا وليدا و لبثت فينا من عمرك سنين»[3] والمعنى أننا قد ربيناك فينا وليدا،وقد نجد في غالب الأحيان استعمال «همزة الاستفهام» لما ورد في المثال السابق .

وتستعمل فيه «هل» في قله تعالى : «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا »[4] ومعنى ذلك قد أتى على الإنسان [5]

[1] سورة ص الآية 5

[2] سورة الأعراف الآية63

[3] سورة الشعراء الآية 18

[4] سورة الإنسان الآية1

[5] المرجع الزمخشري :تفسير الكشاف دار المعرفة بيروت لبنان ط3، 1430 /2002م ج(2-1) ص 180

11-**التهكم** :

ويقال له أيضا السخرية والاستهزاء،وهو إظهار عدم المبالاة بالمستهزأ أو التهكم به و لو كان عظيما،وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على المعنى[1]نحو قوله تعالى : «قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء»[2] حكاية عن الكافرين في شعيب،فالقصد هنا الاستخفاف بشأن شعيب في صلاته التي يلازمها،لأنه كان كثير الصلاة،وكان قومه رأوه يصلي تضاحكوا،فقصدوا بسؤالهم لشعيب الهزء و السخرية والتهكم لا حقيقة الاستفهام وقوله تعالى :«فراغ إلى آلهتهم فقال :ألا لاتأكلون ؟مالكم لا تنطقون؟»[3]فالمعنى أن إبراهيم ذهب خفية إلى أصنام قومه فقال لهم هذا القول تهكما بهم وسخرية واستهزاء ،ومنه قوله تعالى :«أهذا الذي يذكر ألهتكم»[4].

12-الوعيد:

ويسميه بعض العلماء البلاغيين «التهديد» وذلك نحو قوله تعالى :«ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم» [5] فليس المراد نهيهم عن الاعتذار و التوبة ،وإنما المراد التهديد و التحذير حتى يقلعوا عن غيهم وعنادهم ويسلكوا مسلك الحق والهدى.

[1]السابق «عبد العزيزعتيق »ص 104

[2]سورة الصافات الآية 91

[3]سورة الصافات الآية 9 ورة الإنسان الآية 1

[4]سورة الأنبياء الآية 36

[5] سورة التوبة الآية 65-66

سورة أل عمران

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

أؤنبئكم: الهمزة للاستفهام التقريري حرف لا محل له من الإعراب.

الآية 20" فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

جاءت الهمزة للاستفهام في هذه الآية لمعنى تريد تحقيقه،في قولها أضافت هالة و حسنا بلاغيا يتوقف عندها السامع بحيرة و دهشة حين ينصب لهذا الأمر الإلهي

قال الزجاج(و حقيقة هذا الكلام أنه لفظة استفهام معناه التوقيف و التهديد،كما تقول للرجل بعد أن تأمره و تؤكد عليه (أقبلت....و إلا فأنت أعلم)

و جاء بمعنى الأمر عند الزمخشري قائلا في تفسيره (بمعنى أنه أتاكم من البيان ما يوجب الإسلام و أأسلمتم : الهمزة حرف استفهام التقريري حرف لا محل له من الإعراب .

الآية 23" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ".

ألم: الهمزة للاستفهام التعجبي,حرف لا محل له من الإعراب ,و فيه تقرير لما سبق.

الأية 25" **كيف إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**"

كيف: اسم استفهام موضعه للسؤال عن الحال و معناه هنا التنبيه بصيغة السؤال على حال من سياق إليه النار فكيف حالهم إذا أجمعناهم أي في وقت جمعهم لأنه خبر مبتدأ محذوف و جاء في "

مشكل إعراب: القران أن معنى (كيف) هو تهديد ووعيد و موضعها نصب ظرفو العامل فيها المعنى الذي دلت عليه (كيف).

تقديره" فعلى أي حال يكونون حين يجمعون ليم لا شك فيه،و العامل في (إذا) ما دلت عليه (كيف).[1]

ذهب الزمخشري أن هذا الاستفهام جاء بمعنى بلاغي أخر : فكيف يصنعون؟ فكيف تكون حالهم؟و هو استعظام لما أعد لهم و تهويل له و أنهم يقعون فيم لا حيلة لهم في دفعه و المخلص و إن ما حدثوا به أنفسهم و سهلوه عليها تعلل بباطل و تطمع بما لا يكون[2]

الآية 37" فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"

– أنى: اسم استفهام: قال النحاة المفسرون معناه (من أين) أي: من أين لك هذا بصيغة السؤال

– قال الزمخشري : معناه من أين لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا،و هو آت في غير جنيه و الأبواب مغلقة عليك لا سبيل للداخل بها ليك قالت هو من عند الله فلا تستبعد.[3]

الآية 40 " قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ".

أنى: اسم استفهام مبني في محل نصب على الطرفية المكانية متعلق بخبر يكون لمحذوف, أو بحال محذوف إذا اعتبرنا (يكون تامة),و أرى أن تكون أنى بمعنى كيف أو من أين و قد خرج معناها إلى الدهشة و الاستغراب و الاستبعاد.

[1] أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري"الكشاف عن حقائق التنزيل و الاقاويل في وجوه التاويل ط1 سنة 1984م ص 421

[2] أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة"تأويل مشكل القران ت 276،دار الكتب العلمية لبنان ط1،سنة2002مص154

[3] نفس مرجع الكشاف ص 427

خرج استفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي أغراض بلاغية مؤثرة في السامع فجاء الاستفهام في هذه الأية بمعنى التعجب.

جاء في تفسير الكبير: أن للمفسرين فيه قولين الأول أن الملائكة كما نادوه تلك و شروه به: تعجب زكرياء عليه السلام و رجع في إزالة ذلك التعجب إلى الله تعالى).

جاء في تفسير أنوار التنزيل أن معناه استبعاد من حيث العادة أو استعظاما أو تعجبا أو استفهاما عن كيفية حدوثه).[1]

الآية 44"ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.

جاء في (أي) في هذه الآية مفيدة للاستفهام

جاء في كتاب مشكل إعراب القران (أيهم يكفل مريم) ابتداء و خبر و الجملة في موضع نصب بفعل دل عليه الكلام تقدير:إذا يلقوا أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم.

قال الطبرسي: في تفسير لهذه الآية (وفيه حذف)أي لينظروا أيهم تظهر قرعته ليكفل مريم،و هذا تعجيب من الله نبيه،صل الله عليه و سلم من شدة حرصهم على كفالة مريم و القيام بأمرها،و قبل :هو تعجب من تدافعهم لكف لها لشدة الأزمة،التي لحقتهم حتى و فق لها خير الكفلاء لها زكرياء عليه و السلام.[2]

أيهم : اسم استفهام للعاقل مبتدأ مرفوع.

الأية 47"قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ".

أنى: تقدم إعرابها في الأية 40

[1] ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي "أنوار التنزيل و أسرار التأويلت691هدار الكتب العلمية بيروت ط1سنة 1988ص205

[2] غمام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي "مجمع البيان العلوم القران "ت548 ط1 مطبعة رويال ص565

فمعنى أداة الاستفهام هنا هو: كيف يكون لي ولد؟ قال ابن الكثير معناه تقول كيف يوجد هذا الولد متى و أنا لست بذات زوج و لا من عومني إن أتزوج و لست بغيا حاشا لله.....)[1]

الأية 52" فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

من: اسم استفهام للعاقل في محل رفع مبتدأ,و الاستفهام الحقيقي.

الأية65" يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ"

جاء في الكشاف أن المعنى (زعم كل من اليهود و النصارى أن إبراهيم عليه الصلاة و السلام كلن منهم و جادلوا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و ذهب أبو حيان إلى أن (المعنى هذا الاستفهام الإنكار) و هو عرض بلاغي خرج إليه الاستفهام من معناه الحقيقي.

لم"اللام حرف جر,م:اسم استفهام مبني في محل جر بحرف جر و حذفت الألف لاتصاله بحرف الجر و بقيت الفتحة دليلا عليها و قد خرجت الاستفهام و إلى الإنكار .

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ,حرف لا محل له من الإعراب ,و الفاء عاطفة على مقدر الهمزة (ألا تفكرون فلا تعقلون).

الأية66" هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".[2]

لم : تقدم إعرابها في الآية 65.

و يرى أبو حيان: أن هذا الاستفهام يراد به الإنكار [3]و هو من فنون البلاغة و الفصاحة.

[1] امام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي(ت 774)دار الفيحاء دمشق،ط1ص485

[2] نفس المرجع

[3] امام مُحَمَّد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي"تفسير البحر المحيط دار الكتب العلمية لبنان ط2السنة2007 ص509

الأية71"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ".

لم:تقدم إعرابها و هي مسبوقة لتأكيد ركاكة عقولهم و ضعفها.

الأية81"قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ".

أأقررتم:ط الهمزة للاستفهام التقريري التوكيدي حرف لا محل له من الإعراب.

الأية83"أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ".

أفغير الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب ,و الفاء عاطفة على الجملة المقدرة بعد الهمزة (أيقولون فيبغون).

الأية86"كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ".

فقول كيف اسم استفهام خرج من معناه الحقيقي لتأدية أغراض بلاغية في غاية الدقة و الروعة في التعبير قال الراغب في مفرداته:(و كل ما أخبر الله تعالى بلفظة (كيف) عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو توبيخا.

كيف:اسم استفهام خرج لإلى النفي و الإنكار و الاستعباد مبني في محل نصب حال.

الأية98"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ".

لم:تقدم إعرابها في الآية 65 و قد خرج الاستفهام إلى الإنكار.

الأية101" وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ".

و في معنى كيف في هذه الأية قال ابن الجوزي إن كيف هنا لفظ الاستفهام و معناه الجحد أي:لا يهدي الله هؤلاء[1]

و كذلك نومي على الفراش و لما يشمل الشام غارة شعراء.

معنى في هذا الكلام أن (كيف) خرجت إلى معنى النفي و هو غرض بلاغي و لتضمن معنى النفي شاع أن يقع بعدها (إلا)

كيف إسم لاستفهام الإنكاري التعجبي التوبيخي مبني في محل نصب حال.

الأية102"يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ.

أكفرتم بعد أيمنكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.

أكفرتم: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي حرف لا محل له من الإعراب

قال الزمخشري: أنها جاءت لتفيد التوبيخ و التعجب من حالهم فيقال لهم أكفرتم[2]

و ذهب الزجاج و الطبرسي: إلى أنها تفيد التقريع و المعنى:(لم كفرتم) و قبل المراد منه قد كفرتم،لأنهم كفروا بالنبي و قد كانوا به مؤمنين قبل مبعثه.[3]

و يرى أبو حيان أن الهمزة (للتقرير و التوبيخ و التعجب من حالهم و الخطاب في(أكفرتم) إلى أخره يتفرع على اختلاف في الذين أسودت وجوههم.[4]

الأية124"إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ".

ألن: الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب.[5]

[1]أبي القاسم الحسين بن نحمد المعروف بالراغب الأصفهاني"المفردات في غريب القران"(ت 502هـ)،بيروت لبنان ط2008،1ص463

[2]نفس المصدر الكشاف ص453

[3]أبي زكرياء يحي بن زياد القراء"معاني القران"ت207هدار الكتب المصرية القاهرة ط3سنة2001مص455

[4]نفس المرجع،البحر المحيط"ص27

[5]نفس المرجع ص 32

الأية135"وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ".

فقوله (من) اسم استفهام جاء على معنى بلاغي دقيق و هو النفي و ذلك لتكون دلالته في المعنى أقوى.

قال القراء المعنى(ما يغفر الذنوب إلا الله فجعل على المعنى و هو في القران في غير موضع.[1]

و جاء في مجمع البيان أن☹ قوله (إلا) الله يرتفع(الله)حملا على المعنى لا على اللفظ إذا ليس قبله جحد و تقديره:هل يغفر الذنوب أحد إلا الله،أو هل رأى أحد يغفر الذنوب إلا الله و معناه لا يغفر الذنوب إلا الله لأن الاستفهام قد يقع موقع النفي.

الأية142"أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ"

أم: عاطفة منقطعة بمعنى بل و همزة الاستفهام المقدرة و الاستفهام الإنكاري

ذهب الطبرسي "في إعراب هذه الآية إلى أن (أم في قوله (أم حسبتم) هي المنقطعة،

و تقديره:بل حسبتم،و هو استفهام على وجود الإنكار.

و يكون المعنى :أي:أحسبتم أن تدخلوا الجنة و لم تبتلوا بالقتال و الشدائد.

الأية160" إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"

من ذا: اسم استفهام للعاقل في محل رفع مبتدأ خرج معناه إلى الإنكاري و النفي

إذا جاء (ذا) بعد اسم الاستفهام (من) أو (ما) فتعرب على وجهين

الأول: أن تكون اسم إشارة أما الثاني أن تكون اسما موصولا.

[1] نفس المرجع الكشاف ص475

جاء في الكشاف أن المعنى:(التنبيه على أن الأمر كله و على الوجوب التوكل عليه[1]) و معنى هذا الكلام الاستفهام خرج عن معناه إلى معنى التنبيه.

وذهب الطبرسي إلى أن (من) هنا،معناه التقرير بالنفي في صورة الاستفهام.[2]

أي:لا ينصركم أحد من بعده،و إنما تضمن حرف الاستفهام معنى النفي لأن جوابه يجب أن يكون بالنفي فصار ذكره يغني عن ذكر جوابه و كان أبلغ التقرير المخاطب فيه.

و قال:أبو حيان(و جاء في جواب إن ينصركم الله) بصريح النفي العام و جواب (إن يخذلكم) يتضمن النفي و هو الاستفهام. [3]

سورة النساء

الأية11" آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما".

أيهم:اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره أقرب أو اسم موصول في محل نصب مفعول به لتدرون.

الآية 53" أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا".

أم: بمعنى بل و همزة الاستفهام الإنكاري.

الأية60" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا".

ألم: الهمزة للاستفهام التقريري التعجبي حرف لا محل له من الإعراب.

الأية63" فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا".

[1] نفس المرجع مجمع البيان ص647

[2] نفس المرجع مجمع البيان ص667

[3] نفس المرجع السابق البحر المحيطص106

كيف: اسم استفهام فيه معنى التهديد و الوعيد في محل رفع خبر مقدم أو في محل نصب حال بحسب التقدير ما بعدها.

الاية 75" وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هذه الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا".

مالكم: ما اسم استفهام خرج إلى معنى الأمر و الإنكار و التوبيخ في محل رفع مبتدأ.

الأية77"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ".[1]

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري التعجبي حرف لا محل له من الإعراب

لم: الام حرف جر,م: اسم استفهام في محل جر بحرف الجر و حذفت الألف لاتصاله بحرف الجر.

الأية 78"وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذه مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هذه مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هؤلاء الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا".

ما: اسم استفهام للتعجب و التوبيخ في محل رفع مبتدأ.

الأية82"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا".

أفلا: الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب ,الفاء: عاطفة على الجملة مقدرة بعد الهمزة (أيشكو في أن ما ذكر شهادة يتبدون أو يعرضون عن القران فلا يتدبرون.

الأية87"اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا".

من اسم استفهام خرج من النفي في محل رفع مبتدأ.

[1] عبد الكريم محمود يوسف أسلوب الاستفهام في القران الكريم غرضه و اعرابه دار النشر الشام سنة1421ه/2000م ط1 ص27

الآية 109"هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا".

من: اسم استفهام الإنكاري و النفي في محل رفع مبتدأ.

الأية139"الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا".

أيبتغون: الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب.

الأية147"مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا".

ما اسم استفهام في محل نصب مفعول به خرج إلى النفي.[1]

سورة المائدة

الآية 4"يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ".

ماذا: إما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أو (ما) مبتدأ.

(ذا): اسم موصول خبر.

الأية7"لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ".

من: اسم للاستفهام الإنكاري و النفي في محل رفع مبتدأ.

الأية18"وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ".

فلم: الفاء الفصيحة / لم : اللام : حرف جر.

[1] نفس المرجع ص37

ما: اسم استفهام في محل جر و حذفت الألف و التقدير (إن صح ما زعمتم فلم يعذبكم

الأية31" فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلتي أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين".

كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال.

أعجزت" الهمزة: حرف استفهام له من الإعراب,و فيه تعجب من عدم إهدائه إلى ما اهتدى إليه الغراب.

الأية 40"أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ألم: الهمزة للاستفهام التقريري حرف لا محل له من الإعراب.[1]

الأية50"أَفَحُكْمَ الجاهلية يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ".

أفحكم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري لا محل له من الإعراب.

و الفاء: عاطفة على الجملة مقدرة بعد الهمزة (أيتولون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية وتقديم المفعول به للتخصيص المفيد لتأكيد الإنكار

من: اسم استفهام للنفي والإنكار في محل رفع مبتدأ

الآية 53"وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ".

أَهَٰؤُلَاءِ: الهمزة للاستفهام التعجبي حرف لا محل له من الإعراب.

[1] ص38 نفس المرجع

الآية 59" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ."

هل : حرف للاستفهام الإنكاري و النفي لا محل له من الإعراب .

الأية 60" قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ".

هل: حرف الاستفهام التهكمي لا محل له من الإعراب

الأية 75" انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ".

كيف اسم استفهام للتعجب في حالهم في محل نصب حال.

أنى: اسم استفهام إنكاري توبيخي بمعنى كيف في محل نصب حال

الأية 84"وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ".

ما: اسم استفهام للنفي أي لا مانع لنا من الإيمان مع وجود ما يوجبه في محل رفع مبتدأ.

الأية 91" إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ".

هل: حرف استفهام خرج إلى الأمر لا محل له من الإعراب.[1]

[1] نفس المرجع ص 40

الأية 109: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ".

مَاذَا: اسم استفهام للتوبيخ المنكرين للرسل في محل نصب مفعول به لأجبتهم.

ما: مبتدأ

ذا: خبر

الأية112" إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ".

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب,للنفي المانع و ليس للنفي الاستطاعة.

الأية 116" وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ".

أأنت: حرف استفهام للتوبيخ الكفرة و تبكيتهم لا محل له من الإعراب.[1]

سورة الأنعام

الآية 6" أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ".

ألم: الهمزة للاستفهام التقريري المشوب بالتوبيخ حرف لا محل له من الإعراب.

الآية 11" قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ".

كيف: اسم استفهام في محل نصب خبر مقدم للتعجب و التهديد.

[1] نفس المرجع ص 41

الأية12" قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ".

لمن: اللام حرف جر

من: اسم استفهام توبيخي في محل جر بحرف جر.

الآية 14" قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ".

أغير: الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب.

الأية19" قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ"

أي: اسم استفهام للنفي مبتدأ مرفوع.

أَئِنَّكُمْ: الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب.

الآية 21" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

من: اسم استفهام خرج للنفي و التوبيخ في محل رفع مبتدأ.[1]

الآية 22" وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ".[2]

[1] نفس المرجع ص 41

نفس المرجع ص 46

أين: اسم استفهام توبيخي في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف.

الآية 24" انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ".

كيف: اسم استفهام في محل نصب حال خرج إلى التعجب و التوبيخ.

الآية 40" قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ".

أَرَأَيْتَكُمْ: بمعنى أخبروني و الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب و فيه أمر رسول الله بالتكرير التبكيت عليهم.

أغير: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري ألتوبيخي لا محل له من إعراب.

ملحوظة

أرأيت بمعنى (أخبرني) و تستعمل بمعنى الاستفهام عم الرؤية : "أرأيت الذي يكذب بالدين"

و تستخدم للأعمال التي تثير الدهشة و التعجب.

الآية 45" قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يصدقون".

أَرَأَيْتُمْ: الهمزة للاستفهام التقريري حرف لا محل له من الإعراب

من اسم استفهام للنفي و التوبيخ في محل رفع مبتدأ.

كيف: اسم استفهام في محل نصب حال و فيه تعجيب لرسول الله صلى الله عليه و سلم من عدم تأثرهم بما عاينوا من الآيات الباهرة.

الأية46" قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ".

هل:حرف استفهام للنفي حرف لا محل لها من الإعراب .

أَرَأَيْتَكُمْ:إعرابها الآية 40

الآية: إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ

إن:اسم استفهام إنكاري توبيخي في محل نصب حال بمعنى كيف

الاية 119" وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ

ما: اسم استفهام بمعنى (لا مانع من أن تأكلوا) مبني في محل رفع مبتدأ.

الأية 122" أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".

أومن: الهمزة للاستفهام الإنكاري,لو أو عاطفة على جملة مقدرة بعد الهمزة (أأنتم مثلهم و من كان).

الأية 144" قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

آلذَّكَرَيْنِ: الهمزة للاستفهام الإنكاري الممزوج بالتهكم و الاستهزاء حرف لا محل له من الإعراب,أي (أشاهدتم ربكم حين أمركم بهذا التحريم.

أم كنتم: منقطعة بمعنى (بل) و همزة الإستفهام الإنكاري.

من:إسم إستفهام للنفي في محل رفع مبتدأ.

الأية 148" سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ".

هل: حرف استفهام للإنكار و التحدي لا محل له من الإعراب.[1]

سورة الأعراف

الأية 12" قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ"

ما:اسم استفهام لغير العاقل في محل رفع مبتدأ.

الأية22" وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ".

ألم: الهمزة للاستفهام الذي خرج إلى التقرير و التقريع ة العتاب,حرف لا محل له من الإعراب

الأية28" وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ".

أَتَقُولُونَ: الهمزة للاستفهام التوبيخي حرف لا محل له من الإعراب.

الأية38"فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ".

من أظلم: من : اسم استفهام الذي خرج إلى النفي في محل رفع مبتدأ

أين: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف.

الأية 44"وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ".

[1] نفس المرجع ص 47

ما: اسم استفهام للتوبيخ في محل رفع مبتدأ, و يمكن اعتبارها نافية لا محل لها.[1]

الأية49"أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ"

أَهَٰؤُلَاءِ: الهمزة للاستفهام التوبيخي التقريري حرف لا محل له من الإعراب.

الأية 53" هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ".

هَلْ يَنظُرُونَ : هل حرف استفهام للنفي و الإنكار و الوعيد لا محل له من الإعراب.

هل من شفعاء: هل حرف استفهام للتمني لا محل له من الإعراب

الأية84"وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ".

كيف: اسم استفهام في محل نصب خبر مقدم لكان،للتعجب و التسلية عن رسول الله الأية :" فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ"

كيف:اسم استفهام للنفي و الإنكار في محل نصب الحال. الآية "أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ".

أولم :الهمزة للاستفهام الإنكاري لا محل له من الإعراب ،والواو عاطفة على جملة مقدرة بعد الهمزة (أغفلوا و لم يهدهم).[2]

ملحوظة :في التركيب (اولم)قولان،أولهما أن أصل التركيب (وألم) وقد تقدمت الهمزة لأن الاستفهام له الصدارة .

[1] نفس المرجع ص 48

[2] نفس المرجع ص 49-51

والثاني :أن التركيب على حالة و الوا عاطفة على مقدر،وقد سرنا في هذا على القول الثاني.

الآية103:" ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ".

كيف:اسم استفهام في محل نصب خبر مقدم خرج إلى التهديد الآية 110:" يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ "

ماذا:ما:اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم ،**أو (ما) مبتدأ**

ذا:اسم موصول في محل رفع خبر الآية 113:"وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ".

همزة الاستفهام محذوفة(أإن)لطلب التصديق حرف لا محل له من الإعراب الآية :" قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ"

آمنتم:يمكن تقدير همزة الاستفهام الإنكاري التوبيخي لا محل له من الإعراب الآية 155:"...أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ".

أتهلكنا :همزة الاستفهام للاستعطاف حرف لا محل له من الإعراب .

الآية 164:"وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ".

لم:اللام حرف جر.[1]

ما:استفهام إنكاري في محل حر حذفت ألف لاتصاله بحرف الجر،تفريقا بين (ما) الاستفهامية و (ما) الخبرية

الآية 185:" أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ" ,لم :تقدم إعرابها في الآية 100

[1] نفس المرجع ص 52-54

بأي ،الباء،حرف جر

أي:اسم استفهام مجرور خرج إلى التعجب لا محل له من الإعراب و الجار والمجرور متعلقان بيؤمنون .

الآية 187:"يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ"

أيان :اسم استفهام لتعظيم ما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم محذوف،و يقال إنها مكونة من (أي) و (آن)

الخاتمة:

من خلال البحث المتواضع توصلنا إلى عدة استخلاص وهي كالتالي

-إن القران الكريم المعين الوحيد في استنباط الأساليب سواء كانت إنشائية طلبيه أو غير طلبيه

- يعد أسلوب الاستفهام من الأساليب التي اعتمد عليها النص القرآني ويظهر ذلك من خلال المعاني و الدلالات الكامنة فيه

- يبرز أسلوب الاستفهام على شكل الإيجاد و التأثير بدلا من المباشرة و الدلال الصريح فهو ينقل السامع من المستوى المباشر إلى المعاني و الدلالات المقصودة في النص القرآني

- ورد أسلوب الاستفهام في الكثير من النصوص الأدبية و غيرها و كان الغرض منه طلب الفهم واردة العلم عن شيء

-أكثر الرسول صلى الله عليه و سلم من الأساليب الإنشائية باعتمادها وسيلة للتعبير عن أفكاره الصادرة عن قصد ونية و هذا راجع إلى ما تتمتع به من قوة التأثير على السامع و إقناعه بطرق يسيرة بعيد كل البعد عن التكلف

- يقوم باستعمال ما عجزت عليه الكلمات فيكون التعبير مباشر عن وضوحه , فالتعبير بأسلوب الاستفهام يبسط النصوص لما يملكه من فعالية توجيه الأفكار و إثرائها

- قدرة الأسلوب الاستفهام على مخططات العقل و الوجدان معا في إن واحد

- يمتاز أسلوب استفهام بجمالية يضيفها على النصوص, فهو يكشف عن خبايا النفس عن طريق الكلام

- يعد من أروع الأساليب التي تدفع بالمتكلم و القارئ إلى التعمق و الإكثار من طرح التساؤلات و الاستفسارات

– و من المعروف أن الاستفهام عند أفادته لهذه المعاني يظل باقيا فيه معنى التشبيه و الإثارة الذهن المخاطب و لفته إلى تلك المعاني و ذلك بغرض التدبر ة التأمل في جمالية و روعة الإعجاز القرآني

– وتوصلنا إلى أن تحديد النحاة لحرفي الاستفهام الأصليين هما " الهمزة "هل" فهما يفيدان استفهام فقط أما الحروف الأخرى فهي تفيد الاستفهام وغيره

–إن الهمزة اعتبرها النحاة أول باب عندهم وتفيد التصديق والتصور أما هل فهي تفيد التصديق فحسب

– وفي الأخير كم هو مفيد لدارسي البلاغة العربية أن يتناول التفسير البلاغي للقران الكريم كونه الكتاب الذي عجز كل أهل الأرض منذ تناوله والى قيام الساعة على أن يأتوا بأية مثله

1- إبن الكوفي الدينوري-أدب الكاتب ،تج،مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ط4مصر :1382هـ1963م-مطبعة السعادة .

2- أبو الفتح ابن جني،الخصائص،تح:عبد الحميد هنداوي ،د،ط،مُحَمَّد علي النجار ط2لبنان ،بيروت ،ت،دار الهدى ،بيروت ،ج1.

3- أبو الفتح عثمان ابن جني ،اللمع في العربية.تح:حامد المؤمن،دط1بغداد:مطبعة العاني .

4- أبو عبيدة معمر بن المثنى،مجاز القرآن ،تح:مُحَمَّد فؤاد سركين ،دط،القاهرة:د،ت مكتبة الخانجي

5- أحمد بن زكريا ابن فارس الصاحبي –في فقه اللغة و سنن العرب في كلامهما تج:مُحَمَّد الشويمي –دط-بيروت 1983هـ-1964م- مؤسسة بدر للطباعة و النشر .

6- جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن،ط1،مصر :1975م.المطبعة الأزهرية ج1.

7- عمرو و بن عثمان سيبويه ،الكتاب –تج:عبد السلام مُحَمَّد ط3:القاهرة 140هـ1988م مكتبة الخانجي ج1.

8- مُحَمَّد بن المبرد ،أمل،تح:مُحَمَّد أحمد الدالي،ط3 بيروت :1428هـ1927م مؤسسة الرسالة .

9- مُحَمَّد بن يزيد المبرد ،المقتضب،تح:مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة ،ط،بيروت 1963م،ج3،عالم الكتب .

10- محمود قجال،الحديث النبوي في النحو العربي ،ط3-الرياض 1417هـ-1997م-أضواء السلف.

11- يحي بن زايد الفراء،معاني القرآن،تج:عبد الفتاح شلبي ،دط،مصر :دت ،الدار المصرية للتأليف و الترجمةح2.

12- يوسف بن مُحَمَّد علي السكاسي،مفتاح العلوم تح :عبد الحميد هنداوي :دط بيروت :1420هـ2000م –دار الكتب العلمية .

13- الحين ابن قاسم المرادي ،الجني الداني في حروف المعاني ،تح:فخر الدين قباوة .ومُحَمَّد نديم فاضل ،ط2بيروت :1983ممنشورات دار الآفاق .

14- 13 - عبد الرحمن حسن الميداني ،البلاغة العربية اسمها و علومها و فنونها بيروت :1412هـ-1996م ،دار القلم دمشق و الدار الشامية .

15- جمال الدين ابن هشام الأنصاري ،مغني العيسبي عن كتب الأعاريب تح:مازن لمبارك و مُحَمَّد علي حمد الله ط5،بيروت 1979م،دار الفكر ،ج1 .

16- ينظر-عبد العزيز عتيق-علم المعاني-دط-بيروت 1970م-دار النهضة العربية للطباعة و النشر

17- جمال الديم ابن مالك –شواهد التوضيح و التصحيح-تح:مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ،دط القاهرة ،مكتبة دار- العروبة .

18- أبو القاسم الزجاجي –حروف المعني-تح:علي الحمد ،ط1:بيروت 1984م مؤسسة الرسالة .

19- قطبي الطاهر ،الاستفهام النحوي،د ط لجزائر :1992م ديوان المطبوعات الجامعية .

20- مصطفى أحمد المراغي.علوم البلاغة ،البيان و المعاني و البديع ط1،لبنان :1402هـ-1982م دار الكتب العلمية بيروت .

21- مُحَمَّد بن عبد الله بم مسلم ابن قتيبة .تح:مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ،ط4.مصر :382هـ-1963م مطبعة السعادة .

22- الحسين بن أحمد بن خالويه ،الحجة في القراءات السبع ،تح:عبد العال سالم مكرم ،ط6.بيروت :1417هـ

23- علي بن عيسى الرماني .النكت في إعجاز القرآن .ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرن .تح :مُحَمَّدخل الله و مُحَمَّد زغلول سلام .دط.مصر :1387هـ-1968 .دار المعارف .

24- أب الهلال العسكري.الصناعتين،الكتابة و الشعر .تح :علي مُحَمَّد البخاوي و مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم .دط.القاهرة .دت،عيسى الحلبي .

25- جلال الدين مُحَمَّد بن سعد بن عبد الرحمن القزويني .الإيضاح،دط لبنان :ت،دار الكتب العلمية ،بيروت .ج1 .

26- يحي بن حمزة العلوي،الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و حقائق الإعجاز.دط-مصر :1914م،مطبعة المقتطف .

27- عبد القادر بن عمر البغدادي ،خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب ،تح:عبد السلام هارون،مصر 1397هـ1977م ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .

28- فضل حسن عباس ،البلاغة العربية فنونها و أفنانها،ط2.الأردن:1409هـ-1989م،دار الفرقان

29- عبده عبد العزيز قليقلة،البلاغة الاصطلاحية ،ط3،القاهرة 1992م، دار الفكر.

30- عبد المتعال الصعيدي،بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ،دط1999-1420هـ،مكتبة الأدب ج2.

31- سعد الدين التفتزاني ،المطول شرح تلخيص مفتاح تح:عبد الحميد الهناوي،ط1 بيروت :1422هـ-2001م.دار الكتب العلمية .

32- مُحَمَّد أبو موسى،البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري و أثرها في الدراسات البلاغية القاهرة :1988 مكتبة وهبة .

33- د.مُحَمَّد أحمد خضير الأدوات النحوية ودلالتها في القرآن الكريم كلية الآداب،جامعة القاهرة مطبعة مُحَمَّد عبد الكريم 2001.

34- د.صابر جويلي علم المعاني «مقدمات ضرورية » قسم اللغة العربية ،كلية الأدب الإسكندرية دار النشر الإسكندرية سنة 163هـ487هـ .

35- أحمد الهاشمي :جواهر البلاغة مؤسسة المعلرف ،ط3بيروت لبنان ،1427هـ،2006م .
سورة الفيل الآية1

36- د.عيسى علي العاكوب،أ.علي سعد الشتيوي،«الكافي في علوم البلاغة العربية »المعاني البديع و البيان الجامعة المفتوحة ،هيئة العامة لمكتبة الإسكندرية سنة 1993 ط1،ص 265

37- د.عبد الهادي الفضلي «مختصر النحو» دار الشروق جدة.المملكة العربية السعودية ط7،سنة1400-1980 ص 196-197

38- عبد الفتاح لاشين «في ضوء أساليب القرآن» المعاني دار الفكر العربي ،جامعة الأزهر القاهرة 1420هـ/2000.

39- د.بيسيوني عبد الفتاح فيود« علم المعني»دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني،دار النشر القاهرة ،سنة النشر 2015 ،ط4 .

40- د.ماجد محسن راشد" الاستفهام في سورة أل عمران أغراضه و دلالته"مجلة كلية العلوم الإسلامية،جامعة واسط،كلية التربية الأساسية سنة 1430هـ-2010م

41- أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري"الكشاف عن حقائق التنزيل والاقاويل في وجوه التاويل ط1 سنة 1984.

42-أبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة"تأويل مشكل القران ت 276،دار الكتب العلمية لبنان ط1،سنة2002.15

43-ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي "أنوار التنزيل و أسرار التأويلت691هدار الكتب العلمية بيروت ط1سنة 1988ص205

44-غمام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي "مجمع البيان العلوم القران "ت548 ط1 مطبعة رويال

45-امام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي(ت 774)دار الفيحاء دمشق،ط1.

إهداء

تشكر

مقدمة.....أ

تمهيد .....**ج**

الفصل الأول عنوانه بالاستفهام من المنظور النحوي و البلاغي 1

المبحث الأول :أهمية علم النحو 1

المبحث الثاني : تعريف الاستفهام 2

المبحث الثالث : أهمية أسلوب الاستفهام 3

المبحث الرابع: الاستفهام من منظور النحات 4

المبحث الخامس: أدوات الاستفهام 8

المبحث السادس: ظروف الاستفهام.....11

المبحث السابع: أهمية علم البلاغة 12

المبحث الثامن : الاستفهام في الدراسات البلاغية عند القدماء و المحدثين 13

المبحث التاسع: المعاني البلاغية الاستفهام و أغراضه البلاغية في القران الكريم 17

الفصل الثاني :أدوات الاستفهام وأغراضه البلاغية في القران الكريم 19

المبحث الأول : أدوات الاستفهام.....19

المبحث الثاني : وجوه الاختلاف بين هل و الهمزة.....22

المبحث الثالث : أسماء الاستفهام.....25

المبحث الرابع:. **إعراب أسماء الاستفهام**.....24

المبحث الخامس : الأغراض البلاغية في القران الكريم 25

الفصل الثالث :الجانب التطبيقي.....33

الخاتمة.....53

الفهرس 59